سلسلة
الفكر العربى
فى التربية
البدنية والرياضة

١٧

المشاركة الرياضية
والنمو النفسى للأطفال





صدقى نور الدين محمد

دار الفكر العربى

سلسلة الفكر العربى فى التربية البدنية والرياضة

١٧

المشاركة الرياضية والنمو النفسى للأطفال

الأستاذ الدكتور

صدقى نور الدين محمد

أستاذ علم النفس الرياضى

كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٨م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت : ٢٧٥٢٩٨٤، فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥

٧٩٦,٠٠١٩ صدقى نور الدين محمد.

ص د م ش

المشاركة الرياضية والنمو النفسى للأطفال/ صدقى نور الدين محمد. ـ القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٨

٤٦ ص: إيض؛ ٢٤ سم . - (سلسلة الفكر العربى فى التربية البدنية والرياضية؛ ١٧).

بيليوجرافية: ص ٤٣ - ٤٤.

تدمك : ٤ ـ ١٠٧٩ ـ ١٠ ـ ٩٧٧.

١ ـ علم النفس الرياضى. أ ـ العنوان. ب ـ السلسلة

هيئة التحرير

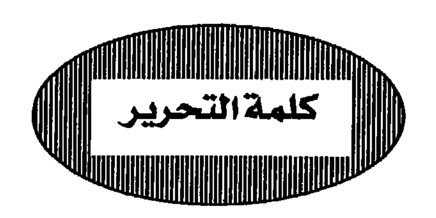
المراسلات

دار الفكر العربى

جمهورية مصر العربية

٩٤ شارع عباس العقاد ـ مدينة نصر ـ القاهرة

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ ـ فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥



إن موضوع الطفل وحقائقه ومبادئه ونظرياته فى صميمها تجتذب انتباه كثير من الناس، وتؤثر تأثيراً بالغا فى أعمال كثير من المتخصصين من الباحثين والممارسين فى العلوم البيولوچية والسلوكية.

وتشهد السنوات المعاصرة تزايد المشاركة الرياضية للأطفال سواء من أجل الصحة أم المنافسة، وهناك اتفاق بين المهتمين بالتربية وعلم النفس والتربية البدنية على أن الرياضة وسيلة تربوية هامة كمدخل لتحقيق النمو المتكامل للطفل.

وهنا تأتى أهمية الدراسة الحالية «المشاركة الرياضية والنمو النفسى للأطفال» لتسهم فى إلقاء الضوء على أهمية الرياضة فى تحقيق النمو النفسى للطفل، هذا من ناحية، وكيف يمكن أن تحقق الرياضة الفائدة المرجوة فى النمو النفسى للطفل من ناحية أخرى.

ولا يسع أسرة التحرير إلا أن تتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور محمد صدقى نور الدين أستاذ علم النفس الرياضى على هذا الجهد المشكور ونأمل المزيد من التعاون العلمى المشترك.

مستشارا التحرير

المحتويات

صفحة



تعتبر العلاقة بين الاشتراك الرياضى والنمو النفسى للأطفال مجالا هامًا وعامًا للدراسة فى مجال علم النفس الرياضى، وباستعراض الإطار المرجعى لهذا الموضوع الحالى يمكن ملاحظة بعض النقاط الجديرة بالتسجيل لما لها من أهمية تتعلق بتوضيح هذا الموضوع. وتتمثل أول هذه النقاط فى ميل الباحثين إلى تعميم استخدام النظريات، والبناءات النفسية، والبيانات الخاصة بالناشئين على الأطفال المشتركين فى الأنشطة الرياضية، كما أن نسبة كبيرة من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال تمت فى نطاق نظرى.

إلا أن كلاًّ من «ويس» weiss وبريديمير Brdemeier (١٩٨٣)، قد وجها الانتباه إلى وجهة النظر الخاصة بالنمو كأساس نظرى لدراسة اشتراك الأطفال فى النشاط الرياضى، حيث تهتم هذه الوجهة الخاصة بالنمو بالتركيز على اختلافات نوعية محددة الصفات النفسية والسلوكية المميزة بين الأطفال المشتركين فى النشاط الرياضى للأعمار السنية المختلفة. ولهذا يرى «ويس» weiss وبريديمير Brdemeier، على نحو خاص أن يكون المدخل النظرى للنمو هو:

- التركيز على الوصف والتوضيح النفسى وراء التغيرات السلوكية داخل الأطفال خلال المراحل السنية المختلفة لحياتهم.

- التركيز على الاختلافات والتشابهات فى طبيعة هذه التغيرات بين مجموعات الأطفال.

- الاهتمام بوجهة نظر النمو المعرفى، والتى تهتم بالتركيز على التغيرات التطورية فى القدرات المعرفية التى تساعد على وصف وإيضاح الاختلاف النفسى أو السلوكى بين الأطفال المختلفين لمستويات النمو المختلفة.

وفى ضوء ما سبق تتضح إشارة الباحثين إلى أن دافعية اشتراك الأطفال كمجال للبحث العلمى فى حاجة إلى الاستفادة من وجهة نظر النمو السابقة. ولهذا دعا صدقى نور الدين فى دراسته العملية سنة (١٩٩٠، ١٩٩١) إلى ضرورة اختيار النظريات، والنماذج النفسية، المتوافرة فى مجال علم النفس الرياضى بصورة تطبيقية، وخاصة فى البيئة الرياضية المصرية، مع مراعاة متغيرات مثل السن، والجنس، ونوع النشاط الرياضى، حتى يمكن توفير المعلومات والإرشادات التطبيقية، كى يستفيد منها العاملون فى المجال الرياضى، من مدربين، ومربين، وباحثين، فى العمل على تطوير استمرار التزام الأفراد خلال مراحل حياتهم بالاشتراك فى النشاط الرياضى، وتقليل تسربهم خارج النشاط الرياضى خلال هذه المراحل العمرية المختلفة.

ولكن من الأهمية إيضاح أن الفضل فى معظم التطوير الحالى للبحث النفسى الرياضى لدافعية اشتراك الأطفال قد قام على نظرية سوزان هارتر Susan Harter لدافعية الكفاية Competence motivation والتى توضح أن حكم الطفل على درجة كفايته تؤثر على مستوى أدائه فى مجالات الإنجاز البدنية، والمعرفية، والاجتماعية- كما أوضحت هذه النظرية أيضًا أن دافع الكفاية هو دافع متعدد الأبعاد، بالإضافة إلى أن هذا الدافع للكفاية موقفى خاص، ولهذا دعت إلى ضرورة اختبار كفاءة الأطفال فى مجالات الإنجاز الثلاثة السابق الإشارة إليها. وقد أوضح بحث هارتر التطبيقى على الأطفال، وجود ارتباطات نفسية هامة لمتغير إدراك الكفاية للمجال الخاص الذى يهتم به الطفل سواء كان المجال البدنى، أو المجال المعرفى، أو المجال الاجتماعى، حيث تسمى هذه الارتباطات «مركز التحكم للأطفال، واتجاه الدافعية الداخلية، مقابل اتجاه الدافعية الخارجية» والمثال لتوضيح ذلك، يتمثل فى تفضيل الطفل الاتجاه نحو الأداء، ومصدر معلومات الكفاية، مقابل الاتجاه نحو المصادر الخارجية.

وعلى ذلك يقدم البحث الميدانى الذى قامت به هارتر على الأطفال، توضيحا هاما، يتمثل فى أن الطفل الذى يكون مدفوعًا داخليا فى نطاق مجال السيطرة، أو إتقان الأداء، سيدرك نفسه أكفأ نسبيا لذلك المجال، كما أنه يشعر بالمسئولية عن نجاحه أو فشله خلال محاولات لتحقيق هذا الإتقان.

ويؤكد هذا الدراسة الميدانية التطبيقية التى قام بها صدقى نور الدين سنة (١٩٩٠)، والتى اهتمت باختبار نظرية دافعية الكفاية فى المجال الرياضى الدراسى، فى

البيئة المصرية ولكن على مرحلة سنية أكبر، بهدف التعرف على تغيرات مستوى الدافعية فى هذه المرحلة، خاصة وأننا لا نعرف إلا القليل بشأن تغير كفاح الكفاية مع العمر، هذا فضلا عن بناء مقياس جديد لتقويم الدافعية لدى الطلاب الرياضيين، حتى يمكن توفير الفرص المناسبة لدفعهم للتفاعل مع جوانب البرنامج الدراسى الرياضى بصورة أكثر فاعلية.

وفى ضوء هذا يكون هناك اتساق تطبيقى مع وجهة نظر هارتر، تلك الوجهة التى تركز على التغيرات المتعلقة بالنمو، والعوامل الفردية التى ترتبط بإدراك الطفل لكفايته، والإحساس بالمسئولية الشخصية عن نجاحه أو فشله، واتجاه الدافعية نحو الداخل أو نحو الخارج، خلال المراحل العمرية - وقد أدى هذا التصور إلى قيام هارتر ببناء مقياس موقفى خاص، يعالج هذه البناءات النفسية السابق الإشارة إليها؛ نظرًا لأن لديها اعتبارات ترتبط ببعض المتغيرات الأخرى مثل [فعالية تأثير الآخرين. خبرات النجاح والفشل السابقة] والتى تؤثر على دافعية الكفاية لدى الطفل.

دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل

فى نطاق وجهة نظر الاهتمام بالنمو النفسى للأطفال، والاشتراك الرياضى، كان هناك أيضًا معالجة، أو تصور متطور آخر جدير بالتناول والمناقشة، يقوم على نظرية دافعية الإنجاز لنيكولز Nicholls (١٩٨٤)، خاصة وأن روبرتس Roberts (١٩٨٤)، قد قام بجهد فعال فى توضيح الصلة الوثيقة بين مفهوم نظرية نيكولز لدافعية الإنجاز ومحتوى النشاط الرياضى من مثيرات متعددة ومتنوعة، هذا بالإضافة إلى إلقاء هذه النظرية لدافعية الإنجاز الضوء على ظاهرة هامة وهى تسرب الأطفال من برامج النشاط الرياضى، الأمر الذى يدفعنا إلى أهمية وضرورة تناول هذه النظرية من عدة جوانب تتمثل فى محاولة التعرف على ما يلى:

مفهوم سلوك الإنجاز

- تمثل مبادئ نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز معظم الإضافات الحديثة التى يجب تحليلها حتى يمكن الاستفادة منها. وحتى يتسنى لنا تحقيق هذا الهدف سوف نقدم بعض الأمثلة من المجال الرياضى، ولهذا نجد أنه من الأهمية أن يبدأ هذا التحليل بالتعرض لتعريف سلوك الإنجاز فى مفهوم نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز:

«هو السلوك الذى يقوم على وضع مشاعر الكفاية كهدف رئيسى له».

ومن هنا فهو يشترك مع مفهوم نظرية هارتر، فى أن إدراك الكفاية، أو إدراك عدم الكفاية لدى الطفل هو عبارة عن محك وسيط للأداء، والإصرار أو المثابرة. ومن ناحية أخرى توضح نظرية نيكولز أنه فى مواقف الإنجاز، وفى مواقف التفكير، يمكن

أن يتصـرف الطفل بأسلوب ما، فهو إمـا أن يتصرف ببـذل أقصى جهد لإثبـات القدرة العاليـة، وإما أن يتصرف ببـذل أقل جهد لإظهار القـدرة المنخفضة. ولهـذا كان إدراك النجـاح أو إدراك الفشل، يـقوم على إدراك الطفل لإثبـات الكفـاية العـالية أو الكفـاية المنخفضة على التوالى.

معنى تطور مفهوم قدرة الطفل

وبينما تركز نظرية الكفاية لهارتر Harter (١٩٨٧ / ١٩٨٤) على تحديد ما مقدار الكفاية التى يدركها الطفل لضـبط نفسه، ولضبط الاستجابة المرتبطة بسلـوكه؟ اعتمدت نظرية النمو لدافعـية الإنجاز لنيكولز Nicholls على معـنى القدرة، أو بمعنى آخـر كيف تفسر القدرة بالأداء، والإصرار، فى مجالات الإنجاز؟ فكانت الإجابة هى:

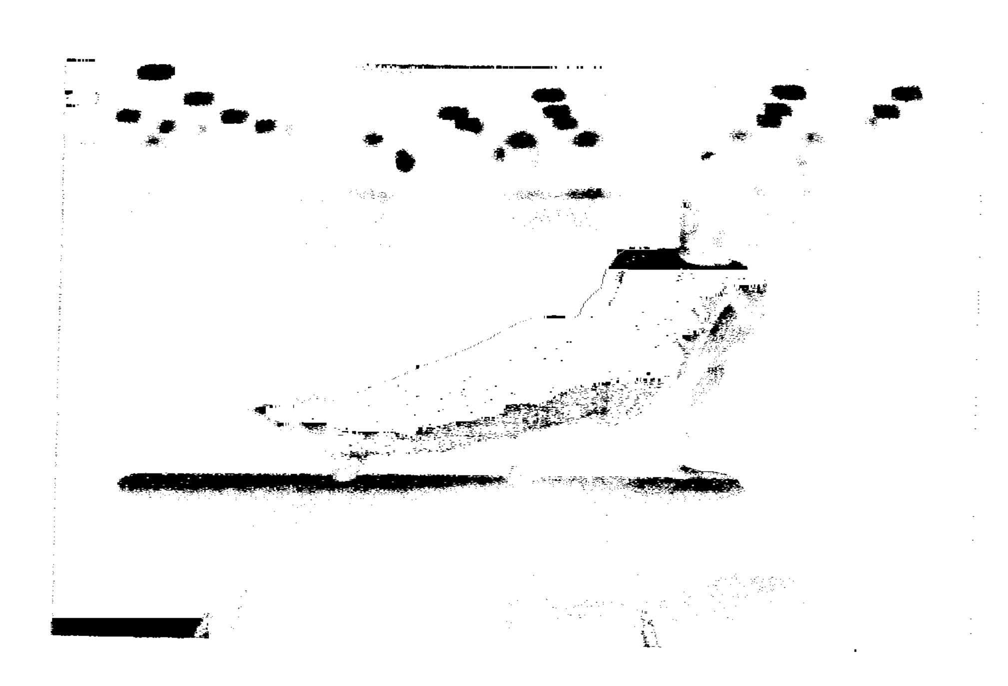
أن مفهوم القدرة يـأخذ معانى مختلفة لدى الطفل خلال مـراحل النمو المختلفة، أى أن محك الأطفـال المستخـدم لتحـديد مستـوى كفايتـهم، يختلف كدالـة للمرحلة العمرية، بالإضافـة إلى اختلاف الأطفال أنفسهم، وأيضًـا اختلاف المواقف التى يمرون بها، أو يتعرضون لها.

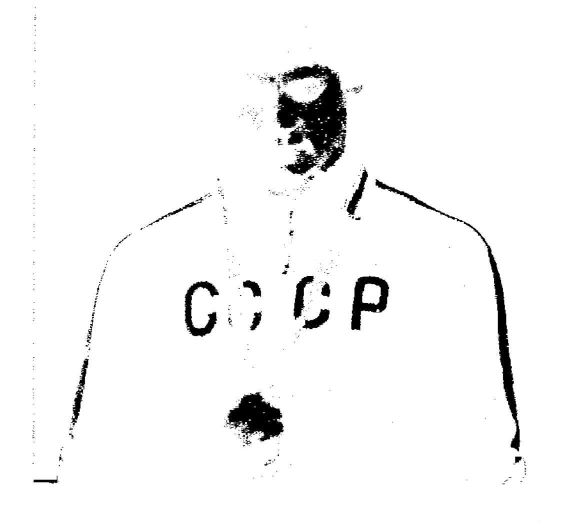
وفى ضوء هذا التفسيـر السابق لمفهوم القدرة، يصبح تطور مفهـوم دافعية الإنجاز لدى الطفل عـبارة عن: «متـصل داخلى لنمو مـفهوم القـدرة خلال المراحل العـمرية» وسوف يتضح هذا التفسـير بصورة أكبر من خلال توضيحنا للعلاقة المتـبادلة بينّ مفهوم القدرة، وبعض المتـغيرات الأخرى المرتبطة بهـا، مثل: الجهد، ومدى صـعوبة الواجب الذى يختاره الطفل أو يكلف به، والذى نوضحه خلال الصفحات التالية.

مكونات دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل

العلاقة بين مفهوم القدرة – وصعوبة الواجب – والجهد

بتتـبع مفهـوم القدرة خـلال مراحل النمو المخـتلفة للطفل نلاحظ اخـتلاف هذا المفهوم من مرحلة لأخـرى؛ وذلك لارتباطه بكل من مفهوم صعـوبة الواجب، ومفهوم الجهـد. وهذا يعنى أن إدراك الطفل لكفايته الشـخصية يرتبـط بفهمه لكل من صـعوبة الواجب المطلوب منه أداءه، وأيضًا فهمه لدور الجهد فى تحديد نتيجة هذه الواجبات ذات الصعـوبات المختلفة، وسوف نتـعرض لذلك بصورة تفـصيلية توضح هذه العـلاقة بين مفـهوم القـدرة، وكلاً من مفـهوم صعـوبة الواجب الذى يختـاره الطفل أو يكلف به، وأيضًا مـفهوم الجهـد الذى يبذله الطفل فى أداء هذه الواجبـات المختلفة مثل الواجـبات الحركـية المتنوعة فى النشـاط الرياضى، وغيـرها من الواجبات فى المجـالات الأخرى، ولكن يجب الانتباه بدقة، لملاحظة الآتى:





الكسندر تكاشيف بطل الجمباز
الروسى نموذج لمشاركة رياضية
مبكرة اثمرت بطلا فذاً من
خلال تعهد نفسى جيد

- أنه يوجد ثلاثة مستويات للتمييز بين مفهوم الصعوبة، ومفهوم القدرة خلال المراحل العمرية المختلفة للطفل.

- أنه يوجد أربعة مستويات للتمييز بين مفهوم الجهد، ومفهوم القدرة خلال المراحل العمرية المختلفة للطفل، ويمكن تتبع ذلك من خلال العرض والمعالجة التالية:

تطور دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل فى مراحل العمر المختلفة

طفل عمر (٢ - ٤ سنوات):

نلاحظ أن الأطفال فى عمر (٢ - ٤ سنوات) يستخدمون المفهوم الذاتى، للحكم على صعوبة الواجب الذى يكلفون به أو يختارونه، بمعنى أنهم يستخدمون توقعاتهم الذاتيه للنجاح فى أداء الواجب المعطى لهم، كأساس للحكم على صعوبة هذا الواجب مثل (تكليفهم بأداء مهارة حركية فى نشاط رياضى معين)، وهنا يجب ملاحظة أن الإدراك العالى أو المنخفض للقدرة (أى مستوى القدرة) يعتمد على الربط بين نتائج نجاح أو فشل محاولتهم أداء هذه المهارة، وذلك بسبب اختلاف الصعوبة الذاتية من طفل إلى آخر، فمثلاً: الطفل الذى يتوقع أن يحمل خمس كرات، وينقلها ليضعها فى سلة معينة دون أن تسقط منه، وذلك من عدد ثمانى كرات سيكون هذا الواجب الحركى بالنسبة له أقل صعوبة مقارنة بطفل آخر لا يتوقع أن يحمل أكثر من كرتين فقط من إجمالى ثمان كرات. كذلك الطفل الذى يتوقع أن يتمكن من تحقيق الطفو لزمن (٧) ثوان من عشر (١٠) ثوان، سيكون هذا الواجب الحركى بالنسبة له أقل صعوبة بالنسبة لطفل آخر لا يتوقع أن يتمكن من تحقيق الطفو لزمن لا يزيد عن ثلاث ثوان من عشرة (١٠) ثوان؛ وأيضًا لاعب كرة السلة الذى يتوقع أن يسجل ثمانى رميات حرة فى السلة من عشر رميات، سيكون هذا الواجب بالنسبة له أقل صعوبة مقارنة بلاعب آخر لا يتوقع أن يسجل أكثر من ثلاث رميات حرة فى السلة من إجمالى عشر رميات. وبالتالى فإن الطفل الأول فى كل من الأمثلة السابقة هو الطفل الذى يكون لديه إدراك أعلى بالقدرة مقارنا بالطفل الثانى الذى يكون لديه إدراك أقل منه بقدرته الذاتية، ولكن يجب على المدرب، والمربى الرياضى ملاحظة أن الطفل فى هذه المرحلة الأقل من عمر (٥سنوات) لا تعنى القدرة العالية لديه إلا أن يكون أداؤه الحالى أفضل من أدائه السابق فقط، أى أنه لا يقارن بين أدائه وأداء الأطفال الآخرين.

طفل عمره (٥ - ٦ سنوات):

ولكن عندما يبلغ الأطفال عمر (٥ - ٦ سنوات) نجد أن مفهوم صعوبة الواجب قد اختلف لديهم، حيث نلاحظ أن إدراك الطفل لصعوبة الواجب المكلف به، يتأسس

لديه على أســاس الخصائص الموضــوعيــة لصعــوبة أداء هذا الواجب فى اللعب، وهذه الخصائص الموضوعية تتضح عندما نحــاول الإجابة على بعض التساؤلات المرتبطة بطبيعة أداء هذا الواجب مثل:

- ما المسافة التى يحتاجها الطفل لإرسال الكرة؟
- ما مدى التعقيد الذى تبدو عليــه متطلبات المهارة الحركية المكلف الطفل بأدائها بمعنى:
- هل هذه المهارة بسيطة أم مركبة؟
- هل ستؤدى المهارة من الثبات أم من الحركة؟
- هل ستؤدى المهارة باستخدام أداة أم بدون استخدام أداة؟

وفى ضوء هذه الخصائص الموضوعية لصعوبة هذه المهارة، أو الواجب، يتضح أن مستــوى القدرة يوضح نتائج أداء هذه المهارة، أى أن الإدراك العالــى القدرة ينتج عندما ينجح الطفل فى أداء واجب له خصائص موضوعية تعبر عن صعوبة هذا الواجب.

وأكثر أهمية من هذا نجــد أيضًا أن إدراكات الكفاية لدى الطفل فى هذه المرحلة، لا تميز بين الجهد ونتائج الأداء، كما يوضحه المثال التالى:

فى لعــبة البــيســبول مــثلاً، نجــد أن النجــاح فى ضرب الكرة (لواجب حــركى موضــوعى صعب للضرب) سيــوضح أن الضارب يكون ذا كفــاءة، وأنه أيضًا يجب أن يكون قد حاول بجد وجهد، فضــلاً عن هذا فإن النجاح فى ضرب الكرة بأقصى جهد، سيوضح أن لدى الــطفل قدرة أعلى منها فى حالة النجــاح فى ضرب الكرة ولكن ليس بأقصى جهد.



طفل عمر (٦ – ٧ سنوات)

أما عندما يصل الأطفال لعمر (٦ – ٧ سنوات) نجد أنهم قـد طوروا معيار مفهوم صعوبة الواجب لديهم، بمعنى أن الواجب المكلفون بأدائه يدرك على أنه أكثر صعوبة إذا نجح عـدد قليل من أقرانهـم من الأطفال المشـابهين لـهم فى أداء هذا الواجب، ويمكن إيضاح ذلك عندما نحاول الإجابة على السؤال التالى؟

هل يمكن للأطفـال الآخرين من نفس المرحـلة العمـرية للطفل، ومن نفس نوع جنسه (أى ذكر أم أنثى) أن ينجحوا فى ضرب أو تصويب الكرة فى الهدف؟

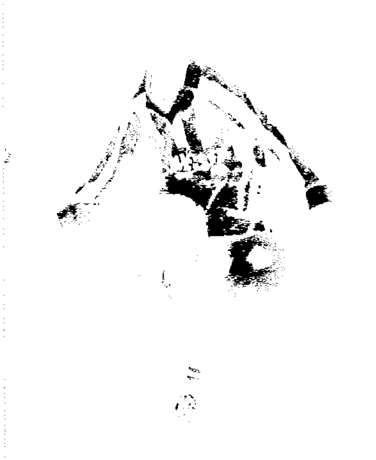
إذا كانت الإجـابة نعم، وكان عدد هؤلاء الأطفـال الذين نجحوا فى تحـقيق ذلك قليلا، فإن هذا الواجب الحركى يدركه الطفل على أنه واجب صعوبته كبيرة. فضلا عن هذا، فإن النجاح فى أداء هذا الواجب الصعب يوضح أن لدى الطفل قدرة عالية.

أى أن إدراك القدرة العاليـة في هذه المرحلة العمرية، والحكم على مـدى صعوبة الواجب تفسر عن طريق نتائج النجاح على معيار مـفهوم صعوبة الواجبات - وفى ضوء هذا يتضح أن حكم الطفل عـلى صعوبة الواجبـات، ومستـوى القدرة لديه، يكون عن طريق علاقة كل منهما بأداء الأطفال الآخرين المشابهين له، ومن نفس المرحلة العمرية، والجنس، ولكن غافلاً لدرجة إثبات الجهد فى أداء هذا الواجب.

طفل عمر (٧ - ٩ سنوات)

وعندما يبلغ الطفل عمر (٧ - ٩ سنوات) تقريبًا، نجد أن الجهد هو الذى أصبح يشكل الأساس الأول الذى يقوم فى ضوئه الطفل نتائج أداء الواجبات المختلفة من حيث درجة صعوبتها، ويمكن إيضاح ذلك بتتبع المثال التالى.

نلاحظ أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية يميل إلى إدراك أن أى طفل يفوز بمباراة هو طفل ناجح، وكان نجاحه هذا لأنه حاول بجد لـتحقيق هذا الفوز. ولهذا فطفل هذه المرحلة لن يدرك أن القدرة يمكن أن تحـد من جهده المطلوب لتحـقيق الواجب المطلوب منه أداءه حتـى ولو كان الواجب صعـبًا؛ لأن مـعيار الصـعوبة لديه هو مـقدار الجـهد المطلوب بذله. ولهذا فـإن الجهد فى هذه المرحلة العمرية يمـثل دافعًا لتحـقيق النتائج، بمعنـى أن الطفل يدرك أن بـذل نفس الجهد سيكون متـوقعًا أن يحقق به نفس النتـيجة السابقة.



طفل عمر (٩ – ١٠ سنوات):

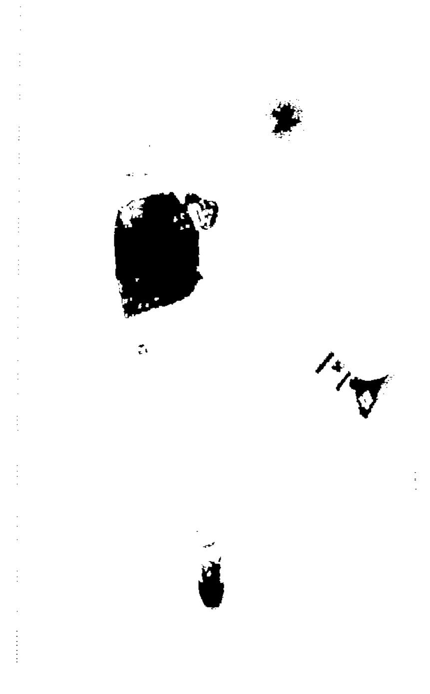
ولكن عندما يبلغ الأطفال عمر (٩ – ١٠ سنوات) فإنهم ينسبون نتائج الأداء إلى كل من القدرة، والجهد معًا، ولكن بالرغم من هذا فإن كلاً من مفهوم القدرة × والجهد يصبحان مختلفين جزئيا فى إدراكهم، بمعنى أنه على الرغم من أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية قد يفهم أنه إذا لعب لاعب ما فى مباراة تنافسية للعبة كرة اليد بمستوى جيد، ولكنه لم يبذل مجهودًا كبيرًا، فإن الطفل يعلل ذلك بأن هذا اللاعب لابد وأن يكون مستواه المهارى عاليًا، إلا أن هذا التعليل لا يستخدمه طفل هذه المرحلة بصورة منتظمة.



تمرين النجاح في الرياضى عامل مهم في النمو النفسي للأطفال

طفل عمر (١١ - ١٢ سنة)

عندما يبلغ الطفل عمر (١١ - ١٢ سنة) نجد أن كلاً من مفهوم القدرة، ومفهوم الجهد قد اختلفا تماما لـديه. حيث نجد أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية، سوف يدرك القدرة على أنها تعنى «السعة capacity» وفى ضوء ذلك نجد أن طفل هذا العمر يمكنه أن يفرق بين عطاء لاعبين يشـتركان فى مباراة للعبة كـرة السلة مثلاً، بالرغم من تشابه اللاعـبين فى الأداء، ويمكن إيضـاح هذا بتتـبع العرض والتـفسـير التـالى لأداء هذين اللاعبين:



- نفـترض أن كل لاعب يسـجل عشـرين (٢٠) نقطة فى سلة الفـريق المنافس، فبالرغم من تسـاوى كلا اللاعبين فى عدد النقـاط، إلا أن طفل هذه المرحلة يستطيع أن يميز بينهـما على أساس أن اللاعب الذى سجل أهدافـه فى سلة الفريق المنافس، ولكنه لم يبذل جهدا عاليـا فى محاولاته للتسجيل يعتبـر هو اللاعب الأكثر كفاءة من اللاعب الآخـر الذى سجـل نفس العدد مـن الأهداف ولكنه بذل جـهداً أعلى فـى محـاولاته للتسجيـل. علاوة على ذلك فـإن طفل هذه المرحلة يدرك أيضا، أنه إذا حـاول هذان اللاعبـان بكل جهـدهما فى مـباراة أخـرى ، فإن اللاعب الأول الذى بذل جـهداً أقل ستكون احتمالات تسجيله للأهداف أكثر من اللاعب الثانى الذى بذل جهداً أعلى.

وهكذا نجد فى هذا المستوى العمرى، يكون الحكم على كفاية الطفل يقتضى أن يؤدى أفضل من الأطفال الآخرين، ولكن مع تساوى الجهد، أو يؤدى بنفس مستوى أداء الأطفال الآخرين، ولكن مع بذل جهد أقل منهم.

ولعل هذا يجعلنا نلاحظ أنه عندما ينظر الطفل إلى القدرة «كسمة» ويكون إدراكه لمستوى قدرته منخفضًا، فإنه لن يستطيع إلا أداء عدد محدد من المحاولات التى تتطلب جهدًا عاليًا، عندما يحاول النجاح على معيار صعوبة الواجبات. وفى ضوء ذلك يتضح أن مستوى القدرة يمكن أن يحد من عدد المحاولات التى تتطلب جهدًا عاليًا لتنفيذ الأداء السليم. وخاصة وأن الطفل يدرك أن أداء واجبات التحدى أو التنافس تتطلب كلا من القدرة العالية، وبذل أقصى جهد.

ومن بين معظم أطفال عمر (١٢ سنة)، والذين يملكون مفهوما متميزا وعالى القدرة، يكون تحسن أدائهم على أساس إدراك الكفاية العالية غير كاف؛ لأن إدراكهم لأنفسهم على أنهم أصحاب قدرة عالية يقتضى ضرورة مقارنة مجهودهم، ونتائج أدائهم، بمجهود، ونتائج أداء الأطفال الآخرين من نفس مرحلتهم العمرية. إلا أنه يجب مراعاة أن وجهة النظر هذه تختلف مع عدم تميز مفهوم القدرة لدى الأطفال الأصغر فى المرحلة العمرية، فمن وجهة نظرهم لا تقدر الكفاية لديهم عن طريق معايير الأداء، أو المقارنة بين أدائهم وأداء الأطفال الآخرين، والدليل على ذلك أن الأطفال تحت عمر (أقل من ٥ سنوات) تعنى القدرة العالية من وجهة نظرهم، أن يكون أداؤهم الحالى أفضل من أدائهم السابق فقط.

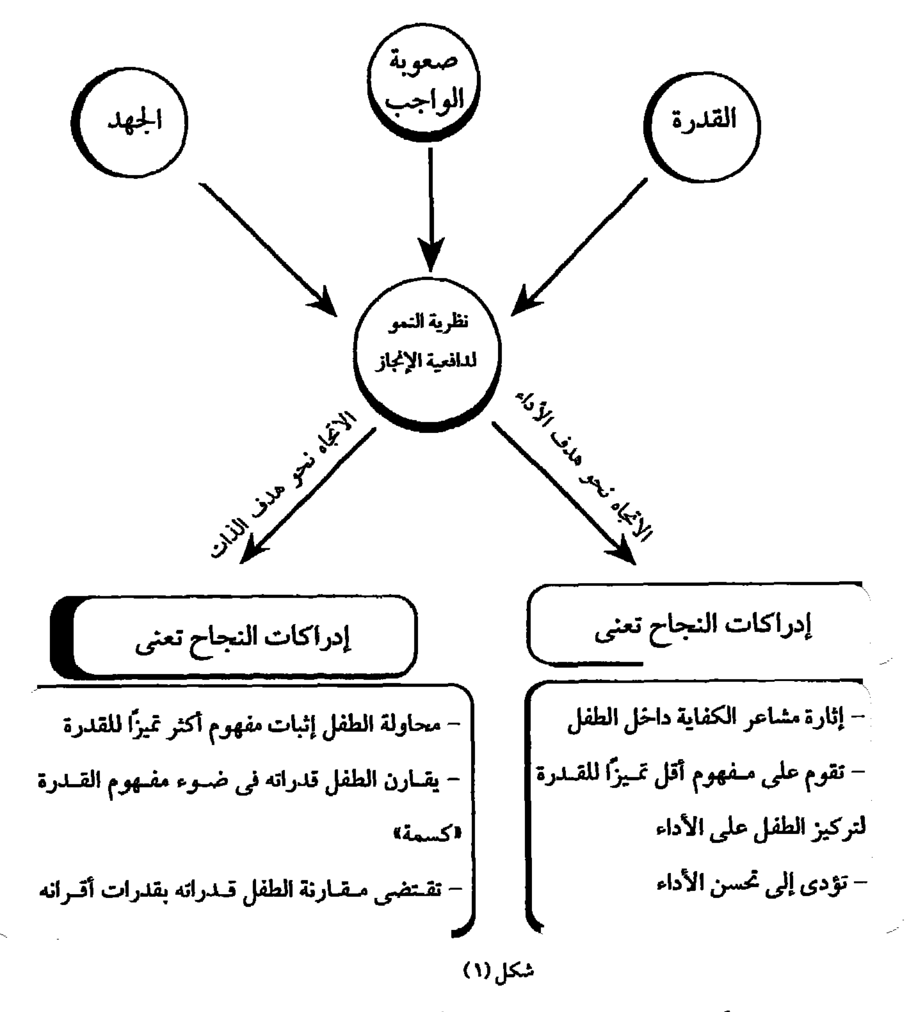
وقد قدم نيكولز الدليل العملى الميدانى الذى يؤيد صدق تغيرات النمو السابق توضيحها، والتى تحدث لكل من مفهوم القدرة، ومفهوم الجهد، ومفهوم صعوبة الواجب - وذلك من خلال اختياره للاقتران الانفعالى، وتغيرات السلوك. ولتحقيق ذلك من أجل تقديم الدليل العملى، أجرى نيكولز مسحا شاملا لقطاع كبير من الأطفال، مستخدمًا أسلوب المقابلة الشخصية مع الأطفال بعد أن قاموا بأداء الواجبات التى كلفوا بها - كما قام أيضًا باستخدام أسلوب المشاهدة لقطاع آخر من الأطفال أثناء قيامهم بأداء واجبات دراسية داخل الفصل.

هدف الإنجاز وعلاقته باستمرار أو انسحاب الطفل من النشاط الرياضى

تتمثل أهم مكونات نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز nicholls فى أن أهداف الإنجاز ترتبط بتلك المفاهيم المختلفة للقدرة، والتى سبق تحليلها وعرضها، وعلى نحو خاص فقد أوضح نيكولز، أنه يوجد هدفان أساسيان للإنجاز يشملان تلك المفاهيم المختلفة للكفاية هما:

١- هدف الاتجاه نحو الأداء.
٢- هدف الاتجاه نحو الذات.

ويمكن إيضاح هذه العلاقة فى كل من الشكل رقم (١)، والتحليل التالى:



شكل (١)

الهدف الأول: هدف الاتجاه نحو الأداء:

تتضح هذه العلاقات السابقة حينما نعلم أن **الهدف الأول**: يشير إلى أنه فى حالة الاتجاه نحو هدف الأداء فإن خبرات الطفل لتحسين أدائه الذاتى، أو خبراته لأداء الواجب المكلف به بمستوى أفضل مما هو متوقع منه، فإن ذلك يعمل على إثارة مشاعر الكفاية، وإدراك النجاح داخله. ولعل المثال الرياضى التالى يوضح ذلك بصورة أكثر دقة، فمثلاً لاعب كرة السلة الذى يكون تركيزه موجهًا نحو أداء مهارة حركية معينة كالتصويب على السلة من القفز، سوف يكون مهتمًا بالتركيز على تحسين مهارته الهجومية للتصويب بدرجة أعلى من تركيزه على مقارنة أدائه للتصويب بالنسبة لأداء تصويب اللاعبين الآخرين. وفى ضوء هذا فإن إدراكات النجاح لدى هذا اللاعب المنشغل بهدف الاتجاه نحو الأداء سوف تقوم على مفهوم أقل تميزًا لإثبات قدرته؛ لأنه لا

يقارن بين أدائه وأداء اللاعبين الآخرين. وهذا يعنى أنه عندما يكون اللاعب أو الطفل منشغلاً بالاتجاه نحو هدف الأداء فإن إدراكات النجاح لديه ستقوم على مفهوم أقل تميزاً للقدرة لأنه لا يقارن أداءه بالنسبة للأطفال الآخرين.

الهدف الثانى: هدف الاتجاه نحو الذات:

بينما يشير الهدف الثانى: أى هدف الاتجاه نحو الذات، إلى انشغال تركيز الطفل بذاته، وهذا يعنى أن إدراكات النجاح لدى هذا الطفل سوف تشمل مقارنة قدراته الحالية «فى ضوء مفهوم القدرة كسمة» بالنسبة لقدرة الأطفال الآخرين المشاركين معه فى النشاط الرياضى، وذلك بهدف إثبات أو إظهار مفهوم أكثر تميزاً للقدرة. وفى ضوء ذلك، فمثلاً لاعب كرة القدم الذى يكون منشغلاً بهدف الاتجاه نحو الذات، سوف يكون أكثر تركيزاً نحو إظهار أنه أفضل لاعب، وسيكون جديرا بمكانة هامة أو متميزة على مستواه مقارنة بمستوى زملائه الآخرين من اللاعبين.

ونتفق مع وجهة نظر نيكولز السابقة بشأن تغيرات النمو التى تحدث لكل من مفهوم القدرة، والجهد، وصعوبة الواجب، كما نميل لتفضيل أهداف مختلفة مثل هدف الاتجاه نحو الأداء مقابل هدف الاتجاه نحو الذات كدالة أو كوظيفة لاكتمال النمو المعرفى، والميل الشخصى، والعوامل الموقفية، لأن تغيرات النمو فى شكل القدرة يمكن تفسيرها إذا حددت الأهداف عن طريق تعريف متميز للقدرة العالية أوالقدرة المنخفضة، يعتمد على عمر الطفل. وعلى الرغم من ذلك فبعد سن (١١ أو ١٢ سنة) يمكن أن يطور الفرد أيضًا مفهوم الكفاية.

ويرى نيكولز أيضًا أن اللاعب الناشئ سيحدد اختباره فى الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات وفقا لطبيعة الموقف فى اللعب، فإذا كانت العوامل الموقفية مثل «حضور الجمهور، أو حضور الوالدين أو الأقارب، أو موقف المنافسة، أو أى حالة تقييم أخرى مماثلة» تدفع هذا اللاعب الناشئ إلى التركيز على كفايته الشخصية، فإن اللاعب فى هذه الحالة سوف يكون متجهًا نحو هدف الذات، ومن ثم سوف يحاول إظهار مفهوم أكثر تميزًا للقدرة، أى أنه سوف يقارن قدراته الحالية بالنسبة لقدرة اللاعبين الآخرين، وهذا يعنى أنه سوف يكون أكثر تركيزاً نحو إظهار أو إثبات أنه أفضل لاعب مقارنة بمستوى اللاعبين الآخرين المشتركين معه فى هذا الموقف، وبصرف النظر عن متطلبات هذا الموقف منه.

وبالمقابل فإذا كانت العوامل الموقفية فى اللعب تدفع اللاعب نحو إتقان وتحسين أدائه لواجبات حركية متوسطة التحدى، فإن هذا اللاعب الناشئ فى هذه الحالة سوف يكون متجهًا نحو هدف الأداء، ومن ثم سوف يحاول إظهار مفهوم أقل تميزاً للقدرة،

أى أنه سوف يركز على الأداء، وهذا يعنى أنه سوف يكون أكثر تركيزًا على متطلبات تحسين وإتقان الأداء، دون انشغاله بمقارنة أدائه بأداء اللاعبين الآخرين المشتركين معه فى هذا الموقف.



يجب على التربويين إتاحة هدف الإنجاز بنوعيه تجنبًا لانسحاب الطفل من الرياضة

ويؤكد ما سبق ويتفق معه صدقى نور الدين، حيث وجد فى دراسته سنة (١٩٩٤)، التى تناولت لاعبى كرة القدم الناشئين فى البيئة الرياضية المصرية تأكيدا وتدعيما لصدق فروض نيكولز، حيث وجد أن لاعبى كرة القدم الناشئين ذوى اتجاه الأداء العالى للثقة الرياضية كسمة العالية أنهم أعلى فى الثقة الرياضية كحالة من اللاعبين (أصحاب اتجاه النتيجة العالية للثقة الرياضية كسمة العالية، وأصحاب اتجاه النتيجة المنخفضة للثقة الرياضية كسمة المنخفضة، وأصحاب اتجاه الأداء المنخفض للثقة الرياضية كسمة المنخفضة)، بينما وجد أيضًا أن لاعبى كرة القدم ذوى اتجاه النتيجة

العاليـة للثقة الرياضـية كسمـة العالية أعلى فى الثـقة الرياضيـة كحالة، ولكن بالنسبة لمجموعتى اللاعبين، أصحـاب اتجاه النتيجة المنخفضة للثقة الرياضيـة كسمة المنخفضة، وأصحاب اتجاه الأداء المنخفض للثقة الرياضية كسمة المنخفضة فقط.

وهذه النتـائج تـوضح هذا الإتقـان، حـيث تشـيـر إلى أن التـــفـاعل الداخلى للتحديدات الفردية للاعـبى كرة القدم الناشئين لمفهوم النجاح فى لعـبتهم باتجاههم نحو هدف الأداء، أو باتجاههم نـحو هدف الذات أى النتيـجة، وإدراكهم لقـدراتهم، ترتبط بثقتهم بهـذه القدرات فى موقف المنافسة للعبة كرة القـدم؛ نظراً لأن لاعبى كرة القدم، أصحاب الاتجاه نحـو هدف الأداء للثقة الرياضية كـسمة العالية، قد لا يصفـون أنفسهم أنهم ناجحين مـا لم يكن أداؤهم جيداً، حتى ولو فازوا بالمبـاراة، ولذا كانوا هم أفضل المجموعات تفوقًا وبفرق دال، يوضح ثقـتهم بقدراتهم، على العكس من ذلك مجموعة اللاعبين أصاب الاتجاه نحو هدف الذات «النتيجـة» حيث لا يصفون أنفسهم ناجحين ما لم يفوزوا بالمباراة، حتى ولو كان أداؤهم جيـداً، ولذا جاءوا فى المرتبة الثانية من حيث ثقتهم بقدراتهم، بينما لم تحتل المجموعات الأخرى أى ترتيب.

ولهذا نرى أنه من الأهمية أن لا يتـعرف المدرب والمربى والرياضى على مدى ثقة اللاعبـين بأنفسهم فـقط، وإنما يجب عليه مـعرفة على أى شىء يبنى هؤلاء اللاعـبون ثقتهم بأنفسهم، أى يجب عليه أن يحـدد الهدف الذى يتجه إليه اللاعب، هل هو يتجه نحو هدف الأداء، وذلك هو الأفضل، أم يتجه نحـو هدف الذات «النتيجة» حتى يمكنه توجيههم نفسيا بطريقـة سليمة، لأنه من الأهمية أن يعكس الهدف الذى يكافح اللاعب من أجل تحقيقه أنه يبرهن على كفاءته.

وفضلاً عن هذا فإن التركيـز على الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات، يرتبط أيضًـا بالفروق الفـردية للانشغـال السابق للاعب، بمعنى هل يتـعلق هذا الانشغال باهتـمام اللاعب بتحسين الأداء، أم يتـعلق باهتمامه بهزيمة الآخـرين، ووفقًا لنظرية نيـكولز (١٩٨٤)، فـإن ذلك يعنى أن الالتـزام السـابق بمحـاولة إتقـان اللاعب للواجب الحـركى المكلف به، أى الاتجـاه نحـو هدف الأداء، وكذلك الالـتزام السـابق بالاتجـاه نحو هدف الذات، بالإضـافة إلى اتجـاه المواقف أثناء اللعب، وأيضًـا أعضـاء الجماعة الاجتماعيـة، كل هذا يمكن أن يرتبط بنمونا الذاتى، وميلنا الشخصى نحو كل من الاتجاه نحو هدف الأداء، أو المقارنة الاجتـماعية، أى الاتجاه نحو هدف الذات، أى أن الأهدف تلعب دوراً أساسيا فى تحديد اتجاهنا، واختبار قدراتنا.

كما يفـترضن نيكولز Nicholls أيضًا، وجـود علاقـات بين وجهة النـظر نحو الهدف السابق، وسلوكيات الإنجاز لكل متغير من المتغيرات التالية وهى:

- الواجب الذى يختاره الطفل لإنجازه.
- الأداء
- الإصرار

وعلى نحو عام يعتقد نيكولز أن أى واجب (حركى..)، يختاره الطفل كى ينجزه، سيكون السلوك المستخدم لتحقيقه سلوكًا اقتصاديا، ومباشرًا نحو الهدف، لإظهار قدرة عالية أكثر من إظهار قدرة منخفضة، وعلى نحو أكثر تحديدًا يتفق صدقى نور الدين سنة (١٩٩٠) مع اقتراح نيكولز فى أن وجهة النظر التى تستهدف إتقان أداء هذا الواجب الحركى ستؤدى غالبًا لمحاولة بذل جهد كبير، وزيادة نمو إدراك القدرة، كما ستقود أيضًا لسلوكيات إنجاز إيجابية، ولهذا يوضح نيكولز Nicholls الجوانب التالية:

- أن اختيار الأطفال لواجب غير قابل للتعديل، أو انخفاض مستوى الأداء الخاص بهم لم يوجدا فى حالة اتجاه هؤلاء الأطفال نحو هدف الأداء.

- ولكن فى حالة اتجاه الأطفال نحو هدف الذات، وجد أن الأطفال ذوى الإدراك المنخفض للقدرة يختارون واجبات غير ممكن تحقيقها بسهولة، أو يختارون واجبات صعبة، أو يختارون واجبات تقدم فرصة ضعيفة لنمو الكفاية، هذا فضلاً عن أن الضعف يظهر فى أدائهم.

- أن الأطفال الذين يتجهون نحو هدف الذات، ولكن لديهم إدراك عالى للقدرة، أى عكس المجموعة السابقة، وجد أن أداءهم سيميل للتحسن، ولكنهم يختارون واجبات متوسطة الصعوبة.

وقد قدم ميلر Millr فى دراسته التى أجراها سنة (١٩٨٥) دليلاً عمليا لتأكيد فرض نيكولز الذى ينص على العلاقة بين الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات وكل من مفاهيم القدرة والأداء، حيث شملت هذه الدراسة مجموعتين من الأطفال ضمت المجموعة الأولى الأطفال الذين لديهم مفهوم ناضج للقدرة «بمعنى القدرة كسمة» وقد كان أداء أطفال هذه المجموعة لواجب معرفى متوسط الصعوبة منخفضا، ومتبوعا بحالة فشل ما، بينما لم يظهر هذا الأداء المنخفض بين أطفال المجموعة الثانية التى تكونت من الأطفال الذين لديهم مفهوم غير ناضج القدرة.

كما قام نيكولز دليلاً آخر يوضح صدق فرضه الذى ينص على وجود ارتباط بين وجهة النظر نحو الهدف، أى الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات، ومتغير الإصرار، حيث أوضحت نتائج بحثه الذى أجراه سنة (١٩٨٤) الآتى:

- أن اتجاه الأطفال نحو هدف الذات يمكن أن يخفض من اهتمامهم الداخلى

بالنشاط الذى يمارسونه، أو يخفض من رغبتهم الداخلية لمباشرة أداء الواجب الذى يكلفون به بسبب انصراف اهتمامهم وتركيزهم على مصلحتهم الذاتية.

- أن اتجاه الأطفال نحو هدف الذات يزيد احتمال أن بعض الأطفال على الأقل سيدركون أنفسهم أنهم غير أكفاء.

أثر هدف الإنجاز على استمرار الطفل فى النشاط الرياضى

وفى ضوء هذه النتائج يمكننا مناقشة ما يلى:

- أن تبين هدف الاتجاه نحو الأداء فى التدريب، وإتاحة الفرصة لإثبات الكفاية، يكون غايته فى حد ذاته؛ لأن ذلك سوف يعزز استمرار اشتراك الأطفال فى النشاط الرياضى الممارس.

- أن الاتجاه نحو هدف الذات، سيكون أكثر احتمالا أن يقود إلى انخفاض متغير إصرار الأطفال على الاستمرار فى ممارسة النشاط الرياضى، وخاصة فى المواقف التى يبدو فيها إمكانية تحقيق الفوز غير المحتملة، وكذلك المواقف التى يتوافر فيها المنافس الذى يؤدى بمستوى جيد.

- أن الاتجاه نحو هدف الذات سيؤدى إلى خفض ميل الأطفال للتدريبات المهارية من أجل مصلحتهم الذاتية.

توظيف نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل خلال مراحل العمر المختلفة

نحاول فى العرض التالى، تناول عمل روبرتس Roberts الذى أجراه سنة (١٩٨٤)، بصورة أكثر اتساعًا، والذى تناول فيه بالعرض والتحليل نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز Nicholls والذى يرى إمكان تعميم الاستفادة منها وتطبيقها فى مجال رياضة الأطفال. ومن الأهمية أيضًا ملاحظة أن هذه النظرية ستكون محددة لاستكمال الاستنباط على نحو سهل وميسر من المجال الأكاديمى عند محاولتنا فهم كيف يلتزم الأطفال بالواجبات الرياضية لتطوير كفاءتهم. وكذلك يجب ملاحظة عمل كل من ويس Weiss، وبريد يمير Bredemeier، اللذين جذبا الانتباه عندما طبقا على الأطفال وجهة نظر النمو المعرفى، كما فعلت وحددت نظرية نيكولز Nicholls التى نتعرض بالتناول لها الآن، وذلك فى مجال رياضة الأطفال أيضًا، وهذه التطبيقات تعتبر أساسًا لصدق ما تشمله البناءات النفسية بين الأطفال المشتركين فى مجالات الرياضة المختلفة.

وفى ضوء ذلك فعندما نتعرض لتطبيق وجهة نظر نيكولز Nicholls على الرياضيين الناشئين، نجد أنه أوضح أن هناك عدة اختلافات بين الواجبات المعرفية،

سواء كان الاتجاه نحو هدف الأداء أو هدف الذات فالطفل فى حاجة إلى محك دفاعى خارجى يمثل النموذج الرياضى الفذ أو القدوة الرياضية

والواجبات البدنية التى يكلف بها هؤلاء الناشئون، تتمثل فى اختلاف تطور مفهوم القدرة فى المجال الرياضى، عن تطور مفهوم القدرة فى داخل الفصل، ويمكن استعراض هذه الاختلافات فى النقاط الآتية:

اختلاف تطور مفهوم قدرة الطفل بين المجال الرياضى، والمجال المعرفى:

١- فى المجال الرياضى يبدو أن الاختلاف الأول قد صنع بواسطة الرياضيين المشتركين فى النشاط الرياضى أنفسهم، حيث إنهم يفرقون بين قدرة الرياضى الكلية «كسمة» وبين المهارة الرياضية، فالطفل فى مرحلة ١١ أو ١٢ سنة يمكن أن يفرق بين عطاء طفلين يشتركان فى منافسة للوثب العريض من الثبات، بالرغم من تشابههما فى الأداء مثل تسجيل كل طفل لمسافة (١١٠ سم)، وذلك بأن يفهم أن هذا التمييز بين الطفلين على أساس أن الطفل الذى سجل نفس مسافة الطفل الذى ينافسه، ولكنه لم يحاول بجهد عال فى أدائه، لتسجيل هذه المسافة على أنه الطفل الأكثر كفاءة من منافسه الذى سجل نفس المسافة، ولكنه حاول بجهد أعلى. هذا بالإضافة إلى أن الأطفال فى هذا العمر يدركون أنه إذا حاول كل من هذين الطفلين السابقين بكل جهدهما عندما يشتركون فى منافسة أخرى للوثب العريض من الثبات، فإن الطفل الأول الذى بذل

جهدا أقل ستكون احتمالات تسجيله لمسافة أكبر، أكثر من الطفل الآخر الذى يذل فى أدائه كل جهده. وفى ضوء ذلك فقد أوضح هذا الاختلاف السابق بين القدرة الكلية «كسمة» وبين المهارة الرياضية أن مستوى المهارة الرياضية فى المجال الرياضى يدرك على أنه أكثر تغيراً، وأنه غير ثابت أكثر من قدرة الرياضى الطبيعية.

٢- أنه عندما يؤخذ بعين الاعتبار طبيعة الواجبات الحركية الرياضية. سوف نلاحظ أن جوانب مثل (طبيعة القدرة والجهد، وصعوبة الواجب المكلف به الطفل) ستكون أكثر وضوحًا فى الواجبات الحركية الرياضية عنها فى الواجبات المعرفية، ويمكن إيضاح ذلك من المثال التالى: عند مقارنة مستوى الصعوبة بين الجانبين السابقين لتحديد أيهما أسهل، قد يستنتج شخص ما أن الرياضى عندما يلعب مباراة الإسكواش فإنه يبذل جهدًا عاليًا فى محاولاته، بينما يقرر شخص آخر أن التلميذ يبذل جهدًا أيضًا عندما يؤدى امتحانًا فى مادة ما من المواد الدراسية داخل الفصل، ولكن نلاحظ أن البيان العملى للمجهود يبدو أكثر وضوحا فى المجال الأول، أى المجال الرياضى عن المجال الثانى، أى المجال المعرفى.

٣- أن طبيعة الأداء تبدو مختلفة فى كل من المجال الرياضى، والمجال الأكاديمى، فالأنشطة الحركية الرياضية على نحو خاص تسمح لنا بمشاهدة نتيجة الأداء، وأيضًا عملية الأداء نفسها.

٤- بالرغم من أنه يقال أن المقارنة الاجتماعية بين التلاميذ تكون حية وجيدة فى داخل الفصل، إلا أن التقييم والتنافس ضد بعضنا البعض يكون فى مركز وقلب معظم المحاولات الرياضية. كما جذب إسكانلان Scanlan (١٩٨٢) الانتباه بإيضاحه القيم الذى يشير إلى أن المقارنة الاجتماعية تكون مفهومة ضمنًا فى طبيعة المباراة الرياضية؛ لأنها تمثل تبارى بين الأفراد وذلك للمستويات الرياضية المختلفة لكل من الشباب والناشئين. وفى ضوء ذلك يتضح أنه فى ظروف المنافسة الرياضية على نحو خاص يكون اتجاه الأفراد نحو هدف الذات؛ نظراً لوجود عامل التقييم والمقارنة بالآخرين داخل مواقف المنافسة الرياضية.

وفى ضوء أوجه الاختلافات السابقة، يجب أن نكون حذرين عند التعميم من بحث نيكولز، وذلك عند محاولتنا فهم نمو الدافعية، ومفاهيم الكفاية فى الرياضة، وعلى الرغم من هذا التحذير إلا أنه يوجد الآن خمسة مجالات للبحث تؤكد تطبيق نظرية نيكولز فى المجال الرياضى، حيث أوضحت البحوث الرياضية وأكدت صدق الأبعاد الآتية.

أبعاد مصداقية تطبيق نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل

أ- أن مفاهيم القدرة تختلف مع العمر.

ب- الإيضاح العملى للكفاية يمثل الأساس للإدراكات الشخصية لهدف الإنجاز.

جـ- أن الرياضيين يمكن أن يتجهوا إلى كل من هدف الأداء، أو هدف الذات .

د- توجد علاقة بين السلوك (الأداء) وكل من الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات فى المجال الرياضى.

هـ- يختلف تفضيل الاتجاه نحو هدف الأداء، أو هدف الذات وفقًا لاختلاف الفروق الفردية.

وسوف نتناول كل نقطة من النقاط الخمس السابقة بالعرض والتحليل والمناقشة من خلال الأعمال والبحوث التطبيقية فى المجال الرياضى لتقديم المزيد من الإيضاح للعاملين فى المجال الرياضى من باحثين، ومعلمين، ومدربين للاستفادة كل فى مجاله، وأيضًا لتقديم الاستخلاصات التطبيقية والإجراءات العملية للعمل على الارتقاء بمستوى النشء فى المجال الرياضى، واستمرار وتدعيم التزامهم بممارسة الأنشطة الرياضية التى يشتركون فيها، وخفض معدل تسربهم خارج أنشطة المجال الرياضى، ولذا سوف نقدم التحليل التالى:

١- تغير مفاهيم القدرة مع مراحل العمر المختلفة

بالرغم من التركيز على تغيرات النمو بصفة خاصة كمصدر لمعلومات الكفاية، فإن عمل هورن Horn (١٩٨٦) قد قدم دليلاً عمليا فى المجال البدنى يؤيد فكرة نيكولز Nicholls، وأيضًا نيكولز، وميلرMiller (١٩٨٤) فى أن الاتجاه الصحيح للقدرة يكون مفسرًا عن طريق الاختلافات العمرية. وقد أوضح هورن ذلك من خلال دراسته لعدد (٢٧٣) ناشئ للعبة كرة القدم تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٤ سنة)، وأيضًا لعدد (١٣٤) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٣ سنة)، كانوا مشتركين فى معسكر صيفى، حيث توصل إلى أن استخدام المقارنة بين الأطفال من نفس المرحلة العمرية (يمثل معيارا لمفهوم القدرة) لتحديد مصدر إدراك زيادة القدرة البدنية، وذلك بين أطفال فترة الطفولة المتوسطة وأيضًا بين أطفال فترة قبل المراهقة.

وذلك بدلا من الاعتماد على أكثر من محك داخلى مثل محك السيطرة المهارية (الإتقان المهارى)، أو محك درجة التحسن، ومع ذلك فإن الأطفال الأصغر فى العمر فى هذه الدراسات التى قام بها كل من هورن Horn، وهاس بروك Hasprook ١٩٨٦، و(هورن Horn وويس Weiss ١٩٨٦) كانوا أكثر احتمالا لتأكيد التغذية الرجعية

للراشدين، ولكن لم يكن واضحًا فى تحديد هورن Horn إلى أى مصدرى الكفاية كانت ترجع هذه التغذية الرجعية المستخدمة للراشدين؟ هل كانت ترجع إلى مصدر الاتجاه نحو السيطرة المهارية؟ مثل (كان الطفل يتحسن) أم هل كانت ترجع إلى مصدر الكفاية المتمثل فى معيار المقارنة؟ أى الاتجاه نحـو الذات، أى مقارنة الطفل لأدائه بالنسبة لأداء الأطفال الآخرين، مثل [كان الطفل أفضل من الأطفال الآخرين]. وعلى نحو مثير للاهتمام فقد تطابقت وجهة نظر نيكولز Nicholls مع كل من نظرية هارتر Harter (١٩٨١)، وأيضًا بحث هورن Horn الذى أوضح نتيجة هامة تمثل فى أن الاختلافات فى المحك المستخدم لتقييم الكفاية يكون أيضًا وظيفـة (أو دالة) للفروق الفردية فى مستويات إدراك الكفاية، ومـركز التـحكم (والذى يعنى هل يرجع الطفل نجـاحه إلـى قدراته الذاتيـة، ويتحـمل مسئوليـة محاولاته سواء فى حالة النجاح أو فى حالة الفـشل؟ أم يرجع نجاحه أو فشله إلى مصادر خارجة مثل المدرب، أو الخطط؟ . . .).

٢- أهمية الإيضاح العملى للكفاية فى المجال الرياضى

لقد اقترحت البحوث الحديثة فى المجال الرياضى أن اختبار إدراكات القدرة يكون هامًـا لكى نفـهم الدافـعيـة الرياضـيـة (بوكـويسكى Bakawski ومـــور Modr ، وروبرتسRoberts ١٩٨٤، وروبرتس+ دودا Dnda ١٩٨٤ وآخرون) وعلى نحو خاص فإن ثلاث دراسـات لكل من (كيـميك Kimiecik، وأليسون Alliso، ودودا Duda، ١٩٨٦ وآخرين) قد توصلت إلى نتيجة هامة، تتفق مع نظرية نيكولز للدافعية، وتوضح أن متغير إدراك إثبات القدرة هو أهم متغير يدعم الإدراكات الشخصية لكل من النجاح، والفشل.

ولعل هذا يوضحه ويحـققه دراسة قام بهـا كل من سبينك Spink ، وروبرتس Roberts (١٩٨٠) شملت المدرسة الـثانوية، فى مباريات لدورى كرة الـراكيت، حيث حدد الباحـثـان فى هذه الدراسة سبب غزو التلاميـذ المشتركين بعد المباراة إلـى المتغيرات التالية: الإدراكـات الشخصية للنجـاح والفشل، عدد نقاط الفـوز، قدرة المنافس. وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن التلامـيذ الذين يمـرون بخبـرة النجاح الشـخصى سـواء فازوا أو انهـزموا يعتقدون أنهم قد أظهروا قدرة عالية فى المباراة التى أدوها.

- أن التلاميـذ الذين يمرون بخبرة الفـشل الشخصى، يدركون أنـهم قد أظهروا قدرة منخفضة بغض النظر عن نتيجـة المباراة، أى حتى ولو كان فارق النقاط بينهم وبين منافسـهم منخفضـا، أو حتى فازوا بالمباراة؛ لأن هذا الفـوز لا يمثل خبـرة نجاح لهم.

وهكذا تحـقق وتوضح نتائج هذه الدراسـة أن متـغيـر إدراك إثبات القـدرة، يعزوا إلـيه التلاميذ المشتركين فى مباريات الدورى نتيجة نجاحهم، أو نتيجة فشلهم.

ويؤكد هذا أيضًا دراسة أخرى فى مجال مـشابه للدراسة السابقة، قام بها كل من روبرتس Roberts، ودودا Duda أيضًا (١٩٨٤)، حـيث وجدا أن متغيـر إدراك إثبات القـدرة لدى التلامـيذ الذين اشـتـركوا فى مـباريات الدورى يرتـبط بإدراكهم للنجـاح والفشل.

ويدعم هذه العلاقـة السابقة دراسة أخـرى قام بها كيـميك Kimolcik وآخرون (١٩٨٦)، حيث أجريت على عدد (٤٢ طفلا)، تتراوح أعمارهم من (٩ - ١٢ سنة)، يتنافسون فى لعبة كرة السلة بطريقة رجل لرجل، وقـد اختبر الباحثون فى هذه الدراسة أيضًا الـعلاقة بيـن إدراكات الكفايـة، وإدراك تحقيق الهـدف بين هؤلاء الأطفـال. وقد أوضحت النتـائج التى تم التوصل إليهـا مرة أخرى الاتفاق مع وجـهة نظر نيكولز Ni-cholls (١٩٨٤)، فى أن متغيـر إثبات القدرة فى مجال منافسات لعـبة كرة السلة، كان أفضل متغير للتنبؤ بالنجاح أو الفـشل الشخصى لدى هؤلاء الأطفال المشتركين فى هذه المنافسات.

٣- اتجاه الطفل نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات فى الرياضة

أوضحت الدراسـات بشأن مفـاهيم، وأفكار نظرية نيكولز Nicholls (١٩٨٤)، ونيكولزو ميلر Miller (١٩٨٤) أن الرياضيين قـد يعالجون أهدافهم إما بتفـضيل محك الاتجاه نحو هدف الأداء، أو بتـفضيل محك الاتجاه نحـو هدف الذات (أى الاتجاه نحو النتيجة)، وقد أجرى هذه الدراسات التى أوضحت هذه المعالجة كل من (دودا Duda من سنة ١٩٨١ - ١٩٨٦، وأيضًا إدينج Ewing ١٩٨١). كما أوضحت المعالجة الإحصائية باستخدام أسلوب التحليل العاملى الذى استخدمته ((دودا Duda سنة ١٩٨٥ - ١٩٨٦) فى دراستها لمعـالجة اعتقاد وجهة النظر نحـو الهدف سواء داخل الفرد الرياضى، أو بين رياضى المدارس المختـلفة، أن الرياضيـين المشتـركين فى هذه الدراسة، كـانوا يتجـهون لأهداف متميـزة تعكس رغبتهم فى السيطرة مـثل [توجيه معظم اهتمامهـم نحو تحسين مهاراتهم] أو تعكس رغبتهم فى المقارنة الاجتماعـية مثل [توجيه اهتمامهم نحو تسجيل مزيد من النقاط] فى الرياضة.

ونحو مزيد من الإيضاح لهذا الاتجاه أجرت دودا Duda (١٩٨١ - ١٩٨٦) مزيدًا من الدراسات على تلاميذ المدرسة العـليا، وقد هدفت هذه الدراسات إلى سؤال هؤلاء التلاميذ عن تعريفهم الشخصى لمفهوم خبرة النجاح، وخبرة الفشل فى المجال الرياضى، وذلك بغرض دعم وضع أولئك الرياضيين الذين يمكن أن يتجهوا نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات. ولتحقيق هدف هذه الدراسات، استخدمت دودا Duda صيغة السؤال

المفتـوح، فى سؤال عدد (٥٣٠ مـراهقا) كان مـتوسط أعمـارهم (١٧,٢ سنة)، وكان هدف هذه التساؤلات المفتوحة هو أن يفكر هؤلاء التلاميـذ فى التوقيت الذى شعروا فيه بالنجاح، وأن يصفـوا أيضًا ذلك النجاح فى إجاباتهم على تلك الأسئلة مـثل [ماذا كان النجاح فى هذه التـوقيت؟ وكيف تعـرف أنك كنت ناجحا؟] وذلك فى أنشطة رياضـية مختلفة. كما استخدم نفس الإجراء السابق فى اختبار إدراك الفشل فى الرياضة.

وقد أوضـحت نتائج هذه الدراسة أن التـلاميذ يعـرفون خبـرة النجاح الرياضى، باصطلاح الاتجاه نحو هدف الأداء وذلك بنسبة بلغت (٨١٪ تقريبًا)، بينما يعرفون خبرة الفشل الرياضى، باصطلاح الاتجاه نحو هدف الذات وذلك بنسبة بلغت (٩٥٪ تقريبًا)، ولا شك أن هذه النتائج توضح جانبان يتمثلان فى:

أولا: أن التلاميذ الذين اتجهوا نحو هدف الأداء عرفوا النجاح بأنه كان عندما أدوا أفضل ما يسـتطيعون فى المباراة، بينمـا عرفوا الفشل بأنه كـان عندما لم يصلوا إلى أى تحسن فى تصويباتهم على السلة أو المرمى.

ثانيًا: أن التلاميـذ الذين اتجهوا نحو هدف الذات، عرفوا النجـاح بأنه كان عندما فازوا بالمباراة، بينما عرفوا الفشل بأنه كان عندما جاء ترتيبهم الأخير.

٤ - العـلاقـة بين سلوك الطفل، واتجـاهه نحـو هدف الأداء، أو نحـو هدف الذات

توضح وجهة نظر نيكولز Nicholls،وميلر Miller (١٩٨٤)، أن التنبؤ بدافـعية السلوك سوف ترتبط إمـا بتركيز الفـرد على مفهوم مـتميز القـدرة العالية أو المنخـفضة (للاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات) وإمـا بالتركيز على درجة إدراك الكفاية لدى الفرد فى مجاله الخاص (كـالمجال الرياضى). كما أن أحد أهداف أى نظرية لدافـعية الإنجـاز هوالحصـول على تبصـر أو معلومـات بشأن سـلوكيات مـثل الأداء، والإصرار، والشدة (أى درجة المجهود المبذول)، وأيضًا الواجب المختار.

وقـد ظهر فى الإطـار المرجعى الرياضـى فى الوقت الحالـى، علاقـة بين إدراك الكفاية والأداء، كما ظهر أيضًا علاقة بين إدراك الكفاية والإصرار. فقد أوضحت ڤيالى فى بحثها التطبيقى سنة (١٩٨٦) أن الرياضيين الذين لديهم إدراك عالى بقدرتهم البدنية يميـلون إلى أداء الواجبـات الرياضيـة بمستـوى أفضل. علاوة عـلى ذلك فقـد وجدت الدراسات الحديثة أن الرياضيين الشباب من المشتركين فى النشاط الرياضى يكونون أعلى فى إدراك الكفـاية من الرياضـيين الشـبـاب الذين يتسـربون من الاشـتراك فى النشـاط

الرياضى، وأيضًا مـن الأطفال الذين لم يشتـركوا فى ممارسة النشـاط الرياضى، ويدعم هذه النتائج كـل من [بيرتون Burton ومارتنز Martens ١٩٨٦، وروبرتـس Roberts ١٩٨١].

هذا بالإضافة إلى أن البحث النفـسى الرياضى الميدانى، قد أيد نظرية نيكولز Ni-cholls، وذلك من خلال اختـباره للنتائج السلوكية للاتجـاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات وذلك على النحو التالى:

أولا: أوضحت دراسة قام بها بيرتون Burton (١٩٨٥) وجود ارتباط بين كل من اتجاه الرياضى نحو هدف الأداء، واتجـاه الرياضى نحو هدف الذات، والأداء فى المجال الرياضى. وعلى نحـو خاص فقـد وجد بيـرتون أن كلاً من الأطفـال الذكور، والإناث الذين يمارسـون السبـاحة، خلال برنامج تـدريبى يهدف إلى الإتقان يبـذلون مجـهودًا أعلى، ويظهرون تحـسنا فى الأداء بمستوى أعلى من الأطفـال الذكور والإناث الذين لم يشتـركوا فى هذا البرنـامج التدريبى للسبـاحة السابق. عـلاوة على ذلك فمن الأهمـية الانتباه إلـى أن هؤلاء الأطفال الذين اشتركـوا فى هذا البرنامج التدريبى للسـباحة الذى يهدف إلى الإتقان كانوا أيضًا أكثر احتمالا لإظهـار سلوكيات إنجاز إيجابية تتعلق باختبار الواجب الأمـثل. ويتسق ذلـك مع نظرية نيكولز Nicholls (١٩٨٤) حيث كـان هذا الالتقاء الإيجـابى لبرنامج التدريب السابق والذى يهدف إلى الإتقـان مع بذل المجهود، واختـيار الواجب، والأداء، بمثل حـقيقة عـملية فى إدراك هؤلاء الأطفال الرياضـيين، وعلى نحو خاص هؤلاء الأطفال الرياضيين الذين لديهم مستوى منخفض لإدراك القدرة الأولى.

ثانيًا: وبالإضافـة للإيضاح السابق كان هنـاك أيضًا تدعيم فى الدراسات الحـديثة للعلاقة بين وجهة النظر نحـو الهدف (أى الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات) والإصرار فى المجال الرياضى، وفى هذا الاتجاه أوضحت الدراسة التى قامت بها دودا Duda (١٩٨٦) ، وأيضـًا الدراسة التـى قام بهـا إوينج Ewing (١٩٨١)، على تلاميـذ من أعمار سنية مـختلفة شملت الأطفـال، وتلاميذ المدرسة الثـانوية، والمدرسة العالية ما يلى: أن التلاميذ الذين تركوا ممارسة النشاط الرياضى كانوا أكثر احتمالا لتأكيد اتجاههم نحو هدف الذات. وعلى نحو خاص أوضحت النتائج فى دراسة دودا Duda أن التلامـيذ الذين اشتركـوا فى ممارسة النشاط الرياضى كنـشاط ترويحى، وأيضًا التلامـيذ الذين اشتركـوا فى مستوى منظم للنشـاط الرياضى لفترة طويلة من الوقت، كـانوا أكثر ميلاً للاتجـاه نحـو هدف الأداء الرياضى، وأيضًا نحو هدف الذات، بينما كان التـلاميذ الذين تسربوا من ممارسة النشاط الرياضى يمـيلون إلى تعريف النجاح الرياضى، والفشل الرياضى بصورة أكثر ارتباطًا بالمقارنة الاجتماعية، أى الاتجاه نحو هدف الذات.

٥- الفروق الفردية فى اتجاه الطفل نحو الهدف

يؤيد تراكم الأدلة فى المجال الرياضى صدق افتراض نيكولز Nicholls، وميلر Miller (١٩٨٤) بخصوص وجود فروق فردية بين الأطفال فى التوجه نحو هدف الأداء والتوجه نحو هدف الذات، وخاصة أن البحوث التطبيقية قد أوضحت أن تفضيل الاتجاه نحو هدف الأداء مقابل الاتجاه نحو هدف الذات، قد يختلف كوظيفة لكل من المتغيرات التالية، نوع جنس المشترك فى النشاط الرياضى (ذكرا أم أنثى)، ونوع ثقافة المشترك، وأيضًا مستوى عمره الزمنى.

فقد كشفت الدراسات التى أجرتها دودا Duda عام (١٩٨٥ - ١٩٨٦)، وأيضًا الدراسات التى أجراها إوينج Ewing (١٩٨١)، على الأطفال الصغار، وتلاميذ المرحلة الثانوية، وتلاميذ المدرسة العالية عن وجود فروق بين التلاميذ الذكور، والإناث فى التوجه نحو الهدف فى المجال الرياضى، ويتمثل هذا الفرق بين الجنسين بصفة عامة فى أن التلاميذ الذكور أكثر احتمالا من الإناث فى التوجه نحو الذات فى المجال الرياضى.

كما أوضحت أيضًا الدراسات الحديثة فى المجال الرياضى أن وجهة النظر نحوالهدف تختلف باختلاف ثقافة الفرد المشترك فى النشاط الرياضى. فعند المقارنة بين المشتركين فى النشاط الرياضى والذين ينتمون لثقافات مختلفة مثل الرياضيين الأسبان، والرياضيين السود، والرياضيين الإنجليز، وجد أن الرياضيين الإنجليز سواء الذكور، أو الإناث كانوا أكثر ميلاً للتوجه نحو هدف الذات.

أما بالنسبة لتساؤل النمو؟ والذى يفترض أن الاختلاف فى وجهة النظر نحو الهدف يرتبط بالمرحلة العمرية للطفل الرياضى. فقد أبدت الدراسات التى أجريت بواسطة كل من إوينج Ewing، وروبرتس Roberts، وبيمبرتون pemberton (١٩٨٣)، وصدقى (١٩٩٠)، صدق هذه الفروض، فقد وجد أن الأطفال عمر (٩، ١١م سنة) على التوالى يميلون لتوكيد الاتجاه نحو أهداف الأداء فى المجال الرياضى. بينما كان الأطفال الصغار المراهقون عمر (١٢ - ١٤ سنة) أكثر احتمالاً للتوجه نحو هدف الذات. أما بالنسبة للأطفال الأصغر فى السن من المراحل العمرية السابق الإشارة إليها فلم يكن كل من التفكير، والاتجاه نحو الهدف، يمثلان بالنسبة لهم عوامل واضحة أو متميزة كما هو الحال بالنسبة للأطفال الأكبر منهم عمرًا.

وفى ضوء تساؤل النمو؟ فمن الأمور غير الواضحة أيضًا، والتى تحتاج إلى مزيد من البحث، كل من الفروق فى الاتجاه نحو الهدف بين الأطفال الصغار، والأطفال المراهقين لارتباط هذه الفروق بالنمو المعرفى، وسنوات الالتزام بالممارسة الرياضية، أو حدة الضغط التنافسى، فى مستويات العمر المختلفة. وتظهر هذه المساحة السابقة من

البحث لتغير الاتجاه نحو الهدف وفقا لتغير النمو العمرى، خطا هاما لسؤال علماء، علم نفس النمو الرياضى ضرورة الاهتمام بمناقشة موضوع الدافعية.

التخطيط لتبنى تطوير اتجاه النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل

فى ضوء هذا التحليل الذى تناول كلاً من التنظير، والدراسات التطبيقية التى تناولت اختبار هذا التنظير على الأطفال فى المجال الرياضى، توصى هذه الدراسات بضرورة تبنى اتجاه النمو فى البحث النفسى الرياضى على الأطفال فى المرحلة المستقبلية القادمة، حيث أكد كل من ويس Wiss، وبريديمير Bredemeier سنة (١٩٨٣) على أهمية استخدام وجهة نظر النمو كأساس للبناءات، والنماذج النفسية، مثل نيكولز Ni-cholls لدافعية الإنجاز؛ نظراً لصدق هذه البناءات، والنماذج السابقة فى المجال الرياضى، كما أبرز صدقى نور الدين (١٩٩٠) أهمية اختبار مثل هذه النماذج فى البيئة الرياضية المصرية. هذا بالإضافة إلى ضرورة صياغة الفروض العملية الخاصة بالرياضة. وحتى يمكن التخطيط لهذا مستقبلاً؛ وانطلاقًا من وجهة نظر نيكولز Nicholls، ونيكولز، وميلر Miller سنة (١٩٨٤)، وأيضًا من بحث الدافعية فى المجال الرياضى، فقد تم اقتراح بعض التوصيات التى تكون هامة للتفكير فى بحث النمو للدافعية فى المجال الرياضى، وبناء نظرية خاصة به.

١- الحاجة لمزيد من البحوث الميدانية على تغيرات النمو فى مفهوم القدرة، وأكثر أهمية من ذلك حاجة الدراسات المستقبلية ألا تقصر اهتمامها على مجرد مصادر معلومات الكفاية للأطفال، وإنما نحاول تحديد كيف تكون القدرة البدنية بين الأطفال مفسرة بالاختلافات العمرية، أى كيف يمكن تفسير القدرة البدنية بين الأطفال بالاختلافات فى مستوى العمر الزمنى، وعلى نحو خاص يجب داخل المجال الحركى الرياضى فحص تطور مفهوم القدرة بصورة منظمة بالنسبة لتطور فهم الأطفال لإظهار بذل الجهد، ومدى صعوبة الواجب الحركى، وأداء الواجب الحركى.

٢- يجب التفكير بعمق فى صياغة نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى الرياضة، وأن يؤخذ بعين الاعتبار التفوق، وأهمية الفروق الفردية فى مراحل النمو، وبالإضافة إلى ما اقترحه نيكولز، وميلر سنة (١٩٨٤) فإن التنبؤ بالسلوك الصريح للنمو والإيضاح الكافى له، يتطلب الاهتمام ببناءين نفسيين، يتمثل البناء الأول فى المحتوى الذى يوضح الإجابة على التساؤل التالى [كيف يفسر الطفل القدرة البدنية]، بينما يتمثل البناء الثانى فى المحتوى الذى يوضح الإجابة على التساؤلات الآتية وهى: [ما مقدار القدرة التى يعتقد الطفل أنه يمتلكها؟، وهل يقدر الطفل كفاءته فى الرياضة التى يتاح له ممارستها؟، وهل لدى الطفل استعداد طبيعى للتنافس؟].

ولهذا نرى أن الإجابة على هذه التساؤلات السابقة، وتفسير هذه المفاهيم، وتتبعها خلال مراحل العمر للطفل تمثل أهمية كبيرة للمربى، والمدرب الرياضى فى المجال التطبيقى، فهى تمكنه من تحديد أسلوب التعامل مع الطفل فى ضوء إدراكه لتفسيرات الطفل للمتغيرات المختلفة فى المجال الرياضى كما تساعده على بناء أهداف واقعية تعمل على زيادة مستوى الدافعية لدى الطفل، وكيفية تقييم مستوى أدائه للواجبات الحركية التى يكلف بها، وأيضًا مدى الجهد الذى يجب بذله، مع مراعاة إمكاناته وقدراته الطبيعية، الأمر الذى يكون له أثره الإيجابى على استمرار الطفل فى الممارسة الرياضية خلال مراحل عمره المختلفة، وعدم تسربه من الاشتراك فى النشاط الرياضى، خلال هذه المراحل العمرية. ولا شك أن ذلك يكون له أثره الفعال على تطوير وتحسن مستوى الطفل الحركى والمهارى والبدنى خلال هذه المراحل.

٣- أن التطور المتوقع فى المستقبل سيقوم على بحث نفسى رياضى يؤكد احتمال تصادم العوامل الموقفية، ولهذا يجب ألا يفترض الباحثون أن التغيرات العمرية فى طاقة الطفل التى ستوجه ذات الطفل نحو معيار القدرة فى الرياضة ستعكس آليا التغير فى مفاهيم القدرة. وإنما يجب النظر إلى ذلك بصورة أكثر دقة، تهتم باحتمال تأثير العوامل الموقفية، ويمكن توضيح ذلك عندما ننظر إلى أن الاختلافات فى مفاهيم القدرة يمكن أن تشير إلى تغير ضغط البيئة الرياضية المحيطة بالطفل نتيجة للتنافس، والمقارنة الاجتماعية بالأطفال الآخرين. ولهذا فالبحث المستقبلى على الأطفال الرياضيين سوف يهتم باختبار تأثير النشاط الرياضى المتاح للممارسة بالأندية على درجة كفاية الطفل، وأيضًا تأثيره على وجهة نظر الطفل فى الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات.

واتساقا مع ما سبق، وفى ضوء نظرية نيكولز سنة (١٩٨٤) فقد أمكن مناقشة إيضاح أن الأطفال الذين يشتركون فى تنظيم رياضى تنافسى عالى، أو تنظيم تقييمى عالى، يكونون أكثر احتمالا للتأكيد العملى لمحك القدرة؛ لأنهم سينمون بمعدل أعلى من الأطفال الذين يشتركون فى الأندية الرياضية بغرض الترويح، أو بغرض مجرد الاشتراك فقط. هذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يدركون كفاءتهم البدنية بمستوى منخفض سيميلون إلى وقف محاولاتهم، وفى النهاية سوف يتسربون من المجال الرياضى التنافسى أكثر من الأطفال الذين يشتركون فى الرياضة الترويحية.

٤- فى نظرية النمو لدافعية الأطفال فى الرياضة يجب فحص دلالة تأثير الآخرين وبخاصة الأقارب، والمدربين على إدراك الكفاية لدى الطفل، وأيضًا تأثيرهم على اتجاهه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات. حيث يؤكد نموذج هارتر Harter النظرى سنة (١٩٧٨ - ١٩٨١) على أهمية تأثير التنشئة الاجتماعية للآخرين على الطفل،

وتوافق النمو لـدافعيـة الكفاية. ويدعم هذا الإطار المرجـعى النفسى الرياضى للشـباب حيث يوضح أن الأقـارب، والمدربين يمكن أن يكون لديهم احتكاك حـقيقى بالخـبرات الرياضية للطفل، ويكشف عن هذا بحث إسكانلان Scanlan الذى أجراه سنة (١٩٨٤) حيث أوضح أن الخوف من التقييم السلبى للأقارب يرتبط بالضغط النفسى على الأطفال فى الرياضـة، وبالتالى يمكن تخـمين أن مثل هؤلاء الأطفـال الذين يفزعـهـم احتـمال الفشل، والتغذية الرجعية السلبية اللاحقة من تأثير الآخرين يكونون أكثر احتمالا للاتجاه نحو هدف الذات فى الرياضة.

٥- نحتاج فى المجال الرياضى إلى تخطيط العلاقة بين الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجـاه نحـو هدف الذات، والإدراك العـالى للقـدرة، والإدراك المنخـفض للقـدرة، والسلوك. ولتـحقـيق ذلك يمكن أن يقـترح فى ضـوء عـمل نيكولز سنة (١٩٨٤) أن مفاهيم الكفاية البدنية تختلف كدالة للمرحلة العمرية للطفل، والفروق الفردية، والقرب من الموقف، واختلاف الانعكاس أو النتيجة السلوكية للأفراد ذوى إدراك الكفاية العالية، والأفراد ذوى إدراك الكفاية المنخفضة. ولتوضيح ذلك نضرب المثال التالى:

يمكن افتراض أن الأطـفال الذين يختارون الاتجاه نحـو هدف الأداء فى الرياضة سواء كان إدراكهم عاليا أو منخفضـا على معيار القدرة، أنهم سوف يثابرون فى ممارسة نشاطهم الرياضى، وسيلعبون بمعدل أعلى وغالبًا بدون إشراف عليهم أو تنظيم يتابعهم. وبالمقابل فإن الأطفال الذين يميلون لتأكيد الاتجاه نحو هدف الذات، سوف يكونون أكثر احتـمالاً لعدم المثابرة فى ممـارسة نشاطهم الرياضى إذا هم أدركـوا أن مستوى مـهارتهم منخفض مـقارنة بمستـوى مهارة الآخـرين. ومع ذلك فالطفل المتجـه نحو هدف الذات ولكنه مر بخبرة النجاح، ولديه إدراك عالى بكفايته البدنية سوف يميل إلى الاستمرار فى الاشتراك الرياضى وممارسة نشاطه.

٦- وبملاحظة نظرية النمو الدافـعية فى المجـال الرياضى، يجب أن تأخذ أهداف الفريق بعين الاعتبار. حيث إن البناء الحقيقى لأنشطة رياضية كثيرة يستلزم إيضاح كفاية الفريق، ونتائج أداء هذا الفريق (مثل: هل فاز الفريق؟، أم هل خسر الفريق؟). ويؤكد هذا ما أوضحـته دراسات دودا Duda من سنة (١٩٨١ - ١٩٨٦) من أن مـجمـوعات ثقافية معينة تميل لتعـريف النجاح الرياضى أو الفشل الرياضى على أساس أنه إنجاز يعود للفريق أكثر مـنه إنجاز يعود للفرد. وعلى نحو خاص فـقد أوضحت هذه الدراسات أن الرياضيين يمكن أن يتجهوا نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات على أساس فردى أو على أساس جماعى.

وفيمـا يتعلق بأهداف الجماعـة فى الرياضة، فقد ظهـرت هذه الأهداف أيضًا فى بحث العزو الرياضى الحديث. فقد أوضحت الدراسات وجود تميز بين نتائج الأداء التى تعزى للفرد، ونتـائج الأداء التى تعزى للفريق،وعلى نحو هام يـجب ملاحظة أن العزو سواء أرجع إلى الفـرد أم أرجع إلى الفريق فإنه يرجع أكثـر إلى الفرد، ويوضح هذا أن النجاح يفسـر بعزوه إلى القدرة العالية، بينمـا يفسر الفشل بعزوه للعوامل الخـارجية أو الجهد المنخفض. كما يميل العزو للارتباط ببناء الفريق، ومستوى تماسكه.

وبناء على هذا التـفسـير للإطار المرجـعى السـابق، ونظرية نيكولز سنة (١٩٨٤) يمكن احتمال تخـمين أن الفرد الذى يدرك قدرته البدنية بمسـتوى منخفض سوف يكون أقل احتمـالا لمحاولة تغيير أدائه خـلال النشاط، أو ترك فريقه، إذا هو بذل طاقة كـبيرة لتحقيق أهداف الفريق ونجاحه. هذا بالإضافة إلى احتمال أن الفرد الذى يكون لديه اتجاه قوى نحو فـريقه أن يكون أكثر تبنيـا لوجهة نظر الاتجاه نحو هدف الأداء، وعـدم تأكيد إظهار معيار قدرته الذاتية، أى عدم تأكيد إظهار التوجه نحو هدف الذات.

توجهات مسـتقبلية للبحث فى مجال دافع الإنجـاز والرياضة للطفل المصرى خلال مراحل العمر المختلفة

- من الأهمية فى البحوث التـى سوف تجرى مستقبلاً فى البيـئة الرياضية المصرية أن تركـز على اختـيار الـنظريات، والنماذج النـفسـية الحـديثة فـى مجـال علم النفس الرياضى، على أطفـالنا وناشـئينا خـلال المراحل السنيـة المختلـفة، وذلك حـتى يمكن إعدادهم إعدادًا نفـسيا سليمًا، يساعـد فى تطوير مهاراتهم وكفاءتهم البـدنية، وتحملهم للضغوط التنافسية فى المستويات الرياضية خلال مراحل العمر المختلفة.

ولذا كان من الأهمية أن نوجه انتباه الباحثين إلى ضرورة التركيز على نظرية النمو لدافعيـة الإنجاز فى الرياضة، واختبار فـروضها فى المجال الرياضى فى البيـئة المصرية، وأهميـة ذلك ليس لتـحديد أو تقديـر الدافعيـة المرتبطة بإدراك الأطفـال المشتركـين فى الشخصية، أو المشـتركين فى مستوى سمة مـا، ولكن من أجل الإجابة على التساؤلات الملحة التالية:

- ما هو مـستوى الكفاية الذى يـجعل الطفل فى المبيئـة الرياضية المصـرية يميل ليدرك نفسه قادرًا على الاشتراك فى الأنشطة الرياضية، والألعاب البدنية بصفة عامة؟

- ما هى وجهة النظر نحو الهدف التى يميـل الطفل المصرى لتفضيلها فى المجال الرياضى، هل هى الاتجاه نحو هدف الأداء، أم الاتجاه نحو هدف الذات؟

- حيث إن ذلك هاما وأساسيا لاختيار: كيف يختلف الأطفال فى مراحل النمو؟ وكيف يختلف الأطفال فى عملية اللعب، أو كيف يختلف الأطفال فى خبراتهم الرياضية الحقيقية؟

- وعلى مستوى الحالة أو الموقف الذى يتعرض له الطفل تحتاج إلى الإجابة على الآتى:

- ما الذى يقود إدراك الطفل كى يؤدى بمستوى جيد أو بمستوى منخفض أثناء المباراة؟

- كيف يعمل هذا الإدراك المرتبط بأهداف الطفل قبل المباراة، وسلوكه، أثناء المباراة؟

- كيف يؤدى اختلاف مفاهيم القدرة للتوافق مع الاستجابات المعرفية/ والوجدانية للأطفال مثل الضغط التنافسى، والاستمتاع؟

- ماهى الأسس، والنتائج السلوكية لأسباب العزو، وخبرات المباراة، لتوجه الأطفال نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات؟

ولا شك أن اهتمام الباحثين بدراسة ومعالجة هذه الجوانب بالنسبة للطفل المصرى سوف يمدنا بتصور لكيفية تبريره لكفايته الشخصية، وبفهم لما تعنيه القدرة البدنية لديه، كما ستحصل على مزيد من الإيضاح بشأن أدائه، ومستوى شدته، وإصراره أثناء المباريات، ومع هذه المعرفة يمكننا أن نبدأ فى زيادة التزام الطفل المصرى لأقصى درجة ممكنة باستمرار اشتراكه فى النشاط الرياضى.

إرشادات تطبيقية للمدرب والمربى الرياضى لتطوير دافع الإنجاز لدى الطفل خلال مراحل العمر المختلفة

- يلعب المدرب، والمربى الرياضى، دورًا أساسيا فى العمل على دعم استمرار التزام الأطفال بممارسة الأنشطة الرياضية التى يشتركون فيها، وانطلاقًا من إحساسنا بأهمية هذا الدور، وأهمية الممارسة الرياضية للطفل، نعرض فيما يلى استخلاصًا لأهم الإرشادات العلمية التطبيقية التى يحتاجها المدرب، والمربى الرياضى للقيام بدوره بصورة أكثر فعالية.

- يجب أن يضع المدرب والمربى الرياضى أهدافا متدرجة تتيح للطفل عمر (٢ - ٤ سنوات) المرور بخبرة النجاح؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يستخدم توقعاته الذاتية فى الحكم على مستوى صعوبة الواجب الحركى، الذى يكلف به، كما يحكم على مستوى

قدرته الذاتية من خلال نجاحه فى أداء هذا الواجب. والقدرة العالية لديه تعنى أن يكون أداؤه الحالى أفضل من أدائه السابق فقط، لذا يجب أن يتاح أمام الطفل عدة اختبارات لتطوير أدائه مثل حمل [كرة واحدة - ٢ كرة - ٣ كرات] مثل الطفو [٢ ثانية - ٣ ثانية - ٤ ثانية]

- يجب أن يضع المدرب والمربى الرياضى أهدافا حركية متدرجة من حيث الخصائص الموضوعية لدرجة صعوبة أدائها، وذلك بالنسبة لطفل عمر (٥ - ٦ سنوات)، وذلك حتى يتاح للطفل المرور بخبرة نجاح؛ لأن الإدراك العالى للقدرة ينتج عندما ينجح الطفل فى أداء واجب له خصائص موضوعية تعبر عن مستوى صعوبته وتحفزه لبذل الجهد المناسب، وهنا يجب على المربى الرياضى مثلاً:

- تحديد المسافة التى يحتاجها الطفل لإرسال كرة؟

- تحديد مستوى صعوبة الخطوة التعليمية، بمعنى هل الأداء من الثبات أم من الحركة؟

- استخدام النماذج فى تعليم المهارات؟

- يجب أن يضع المدرب والمربى الرياضى أهدافا حركية متدرجة من حيث مستوى الصعوبة وتميز بين قدرات الأطفال، وذلك فى عمر (٦ - ٧ سنوات)، كى يمر الطفل بخبرات نجاح متدرجة وأيضًا مميزة؛ لأن إدراك القدرة العالية، ومدى صعوبة الواجب الحركى يفسره الطفل فى ضوء مقارنة أدائه بأداء زملائه. وإذا أدى هذا الواجب عدد قليل من أقرانه كلما كان صعبًا، ونجاحه فى أدائه يدل على قدرة عالية.

- فى سن (٧ - ٩) يجب على المدرب والمربى الرياضى أن يقيم أداء الأطفال فى ضوء الجهد الذى يبذله الطفل؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يميل لإدراك أن نجاحه فى أداء مهارة حركية، أو فوزه بمباراة يعود إلى أنه حاول بجد وأنه ببذل نفس الجهد سوف يؤدى إلى النجاح فى تحقيق نفس النتيجة.

ويجب على المدرب والمربى الرياضى أن يضع أهدافًا تعمل على تنمية مستوى الجانب المهارى للطفل، وأيضًا تتطلب منه بذل الجهد، وذلك عندما يبلغ الطفل عمر (٩ - ١٠ سنوات)؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يكون مفهوم القدرة والجهد لديه مختلفين جزئيا، حيث إن نجاحه فى الفوز بمباراة لعب فيها بمستوى جيد، ولكنه لم يبذل الجهد المطلوب، فإنه يعزو ذلك إلى ارتفاع مستوى مهارته.

- يجب على المدرب والمربى الرياضى عندما يبلغ الطفل عمر (١١ - ١٢ سنة) أن يطبق كل فترة من برنامجه الرياضى [أسبوعيا، أو نصف شهرى] اختباراً لتقويم مستوى الأطفال؛ ذلك لأن طفل هذه المرحلة ينظر إلى القدرة كسعة» وبالتالى فالطفل

الذى يكون إدراكه لمستوى قـدرته منخفضًا، سوف تتأثر عـدد محاولاته التى تتطلب منه بذل الجهد، ولعلاج هذا نقترح الخطوات التالية:

١- تقسيم الأطفال فـى ضوء التقييم إلى مستـويات «ووضع أهداف خاصة لكل مستوى تسـمح بمرور الأطفال بخبرات النجاح، على أن تتـحدى هذه الأهداف قدراتهم بدرجة مناسبة».

- تحديد مفهـوم النجاح للطفل بأنه بذل المجهود المناسب لاجتـياز الهدف الخاص به، عندما يقارن بين مجهوده، أو نتيجة أدائه، بمجهود ونتائج أداء زملائه.

- تطبـيق اختـبارات تقـتضى أداء عـدد من المحاولات مع بذل الجـهد، لإتاحـة الفرصة لإثبات القدرة.

- إعلام الطفل بدرجة تقييمه بصورة إيجابية فى ضوء الجهد الذى يبذله.

- يجب على المدرب والمربـى أن يجنب الأطفـال التـقيـيم السـلبى منه، أو من الأقارب، لارتباط ذلك بالضـغط النفسى على الأطفال فى الرياضة، وبالتـالى اتجاه مثل هؤلاء الأطفـال نحو هدف الذات، أى سـيحاولون إظـهار مسـتوى أعلى للقـدرة على حساب مستوى أدائهم، أو التسرب من الممارسة، ولتجنب ذلك يمكن اتباع الآتى:

- تجنب التغذية المرجعية السلبية سواء من المدرب أو الآخرين.

- تشجـيع الأطفال على الاتجاه نحـو هدف الأداء وذلك بالتركـيز على الخطوات التعليمية المتدرجة.

- تشجـيع الطفل على تحقـيق أهدافه الخاصـة الموضوعيـة لإثارة مشاعـر الكفاية وإدراك النجاح داخله.

- بناء أهداف حركية مـتوسطة التحدى تدفع الطفل نحو إتقـان أدائه دون مقارنته بالآخرين.

- تعزيز اسـتمرار الطفل فى ممارسـة نشاطه الرياضى عندمـا يفشل فى محـاولته بدعوته لبذل المجهود المناسب.

- يجب على المدرب، والمربى الرياضى معرفة الاتجـاه الذى يبنى عليه الطفل ثقته بقدراته، أى هل يتـجه الطفل نحـو هدف الأداء، أم يتجه نـحو هدف الذات؛ لأن ذلك سوف يقـدم صورة أكـثر دقة عن إدراكات الطفل الشـخصيـة، ومن ثم يمكنه توجيـهه بصورة أكـثر فعاليـة من خلال أهداف خاصـة تدفعه إلى تبين الاتجـاه نحو هدف الأداء للمحافظة على استمرار اشتراكه فى ممارسة النشاط الرياضى.

- يجب على المدربين العـمل على أن تحظى برامجهـم التدريبيـة بتوفيـر مواقف توجيه الأطفـال نحو الممارسة الذاتيـة، والاهتمام ببذل هذه المواقف بحـيث تتيح للطفل

فرص السيطرة على الجوانب المهارية والبدنية، والمعرفية، التى تتطلبها طبيعة النشاط الرياضى الذى يمارسونه؛ لأن مثل هذه المواقف تثير مشاعر الكفاية لدى الطفل، وسوف يعزز ذلك استمراره فى ممارسة النشاط.

- يجب على المدرب والمربى الرياضى معرفة الآتى:

١- أن يبين الطفل أو الناشئ هدف الاتجاه نحو الأداء فى التدريب، أو الممارسة الرياضية، سوف يعزز استمرار اشتراك الطفل، أو الناشئ فى النشاط الرياضى؛ لذا يجب على المدرب، والمربى الرياضى أن يتيح لهم الفرصة لإثبات الكفاءة من خلال تحقيقه أهدافا موضوعية، خلال مواقف عملية حقيقية تم إعدادها لهذا الغرض.

- أن الاتجاه نحو هدف الذات، سوف يؤدى إلى انخفاض متغير إصرار الطفل، أو الناشئ على الاستمرار فى ممارسة النشاط الرياضى، وخاصة فى المواقف التى يبدو فيها إمكانية تحقيق الفوز غير محتملة، وكذلك المواقف التى يتوافر فيها المنافس الذى يؤدى جيداً، لذا يجب على المدرب أو المربى الرياضى الآتى:

- توجيه الطفل نحو هدف الأداء من خلال تحقيق أهداف متوسطة التحدى.

- تحديد معنى الفوز المطلوب من الطفل أو الناشئ تحقيقه فى مثل هذه المواقف مع مراعاة خصائص المرحلة السنية بالنسبة لتطور مفهوم القدرة.

المراجع

أولا - المراجع العربية:

١- صدقى نور الدين محمد: «بناء مقياس الدافعية الداخلية والخارجية لطلاب تخصص الملاكمة بكليـة التربية الرياضيـة للبنين بالقاهرة». المجلة العلميـة للتربية البدنية والـرياضة. كلية التربيـة الرياضية بالقاهرة، مجلد، عدد (١)، ١٩٩٠.

٢- صدقى نور الدين مـحمد: «العـلاقة بين الاتجاه التنافسى والثقة الرياضـية كسـمة وكحالة لدى لاعـبى كرة القدم»: المؤتمر العلمى الرياضة والمبادئ الأوليمبية، التراكـمات والتحديات، كلية التربية الرياضية بالقاهرة، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

ثانيا - المراجع الأجنبية:

3- Burton. D & Martens R pinned by their own goals. An exploratory investigation into why kids drop drop out of wrestling. J. of. S. ssy 1986.

4- Duda J. L. Across - cultnral analysis of achivement Motivation in sport and the classroom unpublished doctoral dissertion, university of Ilinois - 1981.

5- Duda. J. ;. The relationship Between motivtion perspective and participtìon and persistence sport. paper presented at the Annual Meeting of the candian society for psychomotor learning and sport psychology 1985.

6 - Duda J. L. perceptions of sport success and failure onany white, black, and Hispanic adolescents - sport science. 1986.

7- Ewing. M. Achievement orientations and sport behavior of males and females unpublished dactoral dissertation. 1981.

8 - Felltz. Dxpetlichko.FF. L.Perceived Comptence among interscholastic sport participants and dropouts. J. of. Applied Sport Sciences. 1983.

9- Gill, D. Success failure attributions competitive groups. An exceptian to ego centrism. J. of. Sport . Psych. 1980.

11 - Horn - T & Hasbrook, C - Information Components influencing children's perceptions of their physical Competence. Sport for children and youth 1986.

12 - Kimiecik, J, Allison, M, Duda "Performance satisfaction, perceived Competence and game Outcome". the competitive experience of Boy's club youth - J- of Spor. Psych. 1986.

13 - kimberley, A- Maureen. "Perceived competence and motive For participating Youth sports : A test of Harter's competence Motivation theory "J. of. sport. psy. 1987.

14 - Miller, A. "A developmental study of the cognitive basis of performance impairment after failure . J. of. personality and social Psych 1985.

15- Roberts. G. Duda, J. "Motivation in sport: the mediating role of perceived ability. J. of. sport. psy. 1984.

16- Roberts. G. kleber, D. & Duda, J. An analysis of motivation in children's sport. J. of. sport. psy. 1981.

17- Scanlan, T. & lewth Waite, r. "Social psychological Aspects of the competitve sport experience For male Youth sport participants I, predictors of competitive stren" J. of. sport psy. 1984.

18 - Vealey, R. Conceptualization of sport confidence and competitive Orientation preliminary investigation and instrument development" H. of sport. psy 1986.

19 - Weiss, M. & Bredemeier, B, Developmental sport Psychalogy: A theoretical approach For studying children in sport psychology: . J. of sport Psy 1983.

20- Weiss, m. & Bredemeier, B. Shewchuk, R. An intrinsic extrinsic motivation scale For the youth sport setting: A confirmatory Factor analysis J. of sport. psy. 1985.

صدر من السلسلة

(١) الأسس النفسية لبناء الهدف فى المجال الرياضى

أ. د. أسامة كامل راتب

(٢) نظام التربية البدنية فى التعليم الفنلندى

أ. د. أمين الخولى

(٣) الإحماء والأداء الرياضى

أ. د. زكى محمد درويش

(٤) أسلوب النظم فى التربية البدنية والرياضة

أ. د. محمد فتحى الكردانى

(٥) اللعب النظيف للجميع

أ. د. أمين الخولى

(٦) القدرات الإدراكية الحركية للطفل

د. أحمد عمر روبى

(٧) التحديات التى تواجه الدورات الأوليمبية فى القرن ٢١

أ. د. إسماعيل حامد

(٨) السياحة والرياضة

أ. د. إبراهيم عبد المقصود

(٩) حمل التدريب وصحة الرياضى

أ. د. أبو العلا عبد الفتاح

(١٠) التربية البدنية التأهيلية والشلل الدماغى

د. عبد الحكيم المطر

(١١) التعليم المبرمج فى التربية البدنية والرياضة

أ. د. جمال عبد العاطى الشافعى

(١٢) احتراق الرياضى بين ضغوط التدريب والإجهاد الانفعالى

أ. د. أسامة راتب

(١٣) الوجه الآخر للرياضة

عوامل الاغتراب فى الرياضة المعاصرة

أ. د. أمين الخولى

(١٤) اللعب وطفل ما قبل المدرسة

أ. د. خير الدين عويس

(١٥) تجارب الأمم فى تخطيط حملات الرياضة للجميع

(دراسة ثقافية)

أ. د. كمال درويش

أ. د. أمين الخولى

(١٦) التدريب البلايومترى

أ.د زكى محمد درويش

(١٧) النشاط المدرسى والنمو النفسى للطفل

أ.د صدقى نور الدين

(١٨)التدريس المصغر فى التربية البدنى والرياضية

د. محسن رمضان على

شروط النشر بالسلسلة

- تقبل البحوث والدراسات والترجمات ذات الطبيعة النظرية للنشر باللغة العربية فقط، بحيث يتضمن كل عدد دراسة واحدة فقط.

- يشترط فى المادة المقدمة ألا تكون قد نشرت من قبل، كما يجب أن تتصف بالجدة والحداثة والعمق، وتعطى أولوية خاصة للموضوعات التى تعالج قضايا رياضية ذات طابع عام والتى تهم المجتمع العربى وتسهم فى حل قضاياه ومشكلاته الرياضية والتربوية، كما تعطى كذلك أولوية للموضوعات والمواد التى تفتقر إليها المكتبة العربية.

- يتراوح حجم المادة المقدمة للنشر ما بين ٣٠ صفحة A4 (كحد أدنى) و٩٠ صفحة (كحد أقصى) للدراسة الواحدة، وتستثنى من ذلك بعض الموضوعات الخاصة وبموافقة مستشارا التحرير.

- تقدم الإسهامات نسختين مكتوبتين على الآلة الكاتبة أو على الحاسب الآلى، ويجب أن تعتمد على الأصول العلمية المتعارف عليها فى كتابة البحوث من حيث طريقة العرض والاقتباس والتوثيق والإسناد. كما يجب ترتيب قائمة المراجع أبجديا فى نهاية الدراسة (إن وجدت).

- يرفق بالبحث ملخص عربى للدراسة لا يزيد عن نصف صفحة، سواء كانت الدراسة تأليفا أم ترجمة، كما ترفق كذلك نبذة عن أهم جوانب السيرة الذاتية للمؤلف أو المترجم، وجهة عمله، ورتبته الأكاديمية، وذلك باللغة العربية مع عدد (٢) صورة شخصية ملونة.

- ترسل الإسهامات (المترجمة) مع صورة من بيانات النشر للمادة بلغتها الأصلية، ،وكحد أدنى يجب توضيح (اسم المؤلف الأصلى وعنوان الدراسة أو الكتيب، وتاريخ نشر الدراسة، وجهة النشر)، كما يمكن الاتفاق على الترجمة بشكل مسبق، وذلك بإرسال صورة الغلاف الداخلى، وفهرست الكتيب أو الدراسة - باللغة الأصلية - مع موجز من السيرة الذاتية للمترجم التى توضح صلته بالدراسة.

- يخطر المؤلف/ المترجم بقبول المادة للنشر بريديا أو هاتفيا على العنوان المرفق ببحثه، والدار غير مطالبة بإبداء الأسباب بالنسبة للدراسات غير المقبولة للنشر ولا إعادتها.

- تصرف مكافأة مالية مجزية للمؤلف أو المترجم فور قبول العمل للنشر بالإضافة إلى (٥٠) نسخة هدية من نفس العدد.

صدر من السلسلة

رقم الإيداع	١٩٩٧ /١١٨٨٦
الترقيم الدولى I. S. B. N	977 - 10 -1079 - 4

هذا الكتاب

يتناول أحد القضايا الهامة والحديثة فى المجال الرياضى، والتى تعالج تطور دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل خلال مراحل العمر المختلفة، والذى تبرز أهميته فى استمرار أداء استجابة الطفل من النشاط الرياضى، نظرا لأنه يمثل قاعدة الإعداد النفسى له، والتى يتوقف عليها تطور قدراته لمواجهة الأعباء النفسية للواجبات التى يكلف بها والنجاح فى إنجازها، واكتساب المهارات النفسية خلال محاولاته لتحقيق هذا الإنجاز.

ويحاول الكتاب تناول هذا الموضوع الهام من خلال البحث عن إجابات للتساؤلات التالية:

- ما هى طبيعة العلاقة بين مفهوم القدرة، وصعوبة الواجب الحركى، والجهد؟
- ما هى طبيعة العلاقة بين نوع هدف الإنجاز والاستمرار/ أو انسحاب الطفل من النشاط الرياضى؟
- ماهى أبعاد مصداقية تطبيق نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل؟
- ما هى الإرشادات التطبيقية للمدرب، والمربى الرياضى لتطوير دافع الإنجاز لدى الطفل؟
- ما هى التوجهات المستقبلة للبحث فى مجال دافع الإنجاز والرياضه للطفل المصرى خلال مراحل العمر المختلفة؟
- والكتاب فى صورته الحالية يقدم مادة علمية تهم جميع من لهم علاقة بإعداد الطفل وتربيته فى المجال الرياضى سواء المدربين، والمعلمين، والوالدين، والباحثين فى الجوانب النفسية والحركية للطفل.



الدكتور/صدقى نور الدين محمد
استاذ بكلية التربية الرياضية للبنين
جامعة حلوان

* بكالوريوس التربية الرياضية عام ١٩٧١.
* ماجستير فى التربية الرياضية عام ١٩٧٧- دكتوراه الفلسفة فى التربية الرياضية عام ١٩٨٢.
* عضو الجمعية الدولية لعلم النفس الرياضى بالولايات المتحدة الأمريكية.
* عضو الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
* عضو الجمعية المصرية لعلم النفس الرياضى.
* عضو الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
* أستاذ علم النفس الرياضى بالأكاديمية الأوليمبية لإعداد القادة بمصر.
* أعد كتاب علم النفس التربوى الرياضى لكليات المعلمين بسلطنة عمان - مسقط
* نشر له العديد من البحوث والدراسات فى مجال علم النفس الرياضى، والقياس النفسى، وبناء الاختبارات والمقاييس وتقويم الأداء البدنى والمهارى.

تطلب جميع منشوراتنا من دار الكتاب الحديث - الكويت.